

Distr.
GENERAL

A/42/650

15 October 1987

ARABIC

ORIGINAL : ENGLISH/FRENCH

الجمعية العامة



الدورة الثانية والأربعون

البند ٧٥ من جدول الأعمال

تقرير اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق
في الممارسات الاسرائيلية التي تمس
حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة

مذكرة من الأمين العام

يشرف الأمين العام بأن يحيل الى أعضاء الجمعية العامة التقرير المرفق الذي قدم اليه بموجب الفقرة ١٧ من القرار ٦٣/٤١ دال المؤرخ في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، من اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة .

المحتوياتالفقرات الصفحة

٢	كتاب الإحالة
٦	٦- ١	أولا - مقدمة
٧	١٨- ٧	ثانيا - تنظيم الأعمال
١٠	٣٣- ١٩	ثالثا - الولاية
١٣	١٩٩- ٢٤	رابعا - المعلومات والادلة التي تلقتها اللجنة الخاصة
١٤	٤٦- ٣٠	ألف - الحالة العامة
١٤	٣٧- ٣٠	١ - تطورات السياسة العامة
١٦	٤٥- ٣٨	٢ - زيادة التوتر والحوادث
		٣ - سياسة إعادة البلديات الى الزعماء
٢١	٤٦	المحليين

المحتويات (تابع)

الفقرات المفحة

٢١	٥١- ٤٧	باء - معلومات متعلقة بالاعتقالات والاحتجازات والمحاكمات والاحكام
٢١	٥٠- ٤٧	١ - الفلسطينيين
٢١	٤٨- ٤٧	(أ) الاعتقالات وأوامر الاحتجاز الاداري
٢٢	٥٠- ٤٧	(ب) الاحكام
٢٢	٤٩	(ج) حالات الافراج
٢٢	٥٠	٢ - الاسرائيليون
٢٢	٥١	جيم - معاملة المدنيين بما في ذلك الحريات الاساسية
٢٢	١٢٦- ٥٢	١ - التطورات العامة
٢٢	٨٠- ٥٢	(أ) مضايقة المدنيين
		(ب) العقوبة الجماعية ، بما فيها
٢٥	٦٢- ٥٢	هدم المنازل
٢٦	٦٥- ٦٢	(ج) الطرد والترحيل
٢٩	٧٢- ٦٦	(د) الجوانب الاقتصادية
٢٢	٨٠- ٧٢	٢ - معلومات متعلقة بالحريات الاساسية
٢٢	١١٢- ٨١	(أ) حرية الحركة
٢٢	٨٣- ٨١	(ب) حرية التعبير
٢٤	٩١- ٨٤	(ج) حرية تكوين الجمعيات
٢٦	٩٨- ٩٢	(د) حرية التعليم
		٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين
٤١	١١٢- ٩٩	دال - معاملة المحتجزين
٤٤	١٢٦-١١٢	هاء - الضم والاستيطان
٥٢	١٦١-١٢٧	١ - السياسة
٥٥	١٦٧-١٦٢	٢ - التدابير
٥٨	١٨٤-١٦٨	واو - المعلومات المتعلقة بمرتفعات الجولان
٦٢	١٩٩-١٨٥	خامسا - الاستنتاجات
٦٧	٢١٧-٢٠٠	سادسا - اعتماد التقرير

كتاب الإحالة

٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧

سيدي ،

تشرف اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة بأن تحيل اليكم رفق هذا تقريرها التاسع عشر ، الذي أعد وفقا لقرارات الجمعية العامة المتعلقة باللجنة الخاصة ، ولاسيما القرار ٢٤٤٣ (د-٢٣) المؤرخ في ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٦٨ الذي أنشئت اللجنة الخاصة بموجبه ، والقرار ٦٣/٤١ دال المؤرخ في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، وهو أحدث قرار جددت الجمعية العامة بموجبه ولاية اللجنة .

ويتناول هذا التقرير الفترة من ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، وهو تاريخ اعتماد التقرير السابق ، الى ٣١ آب/أغسطس ١٩٨٧ . ويستند التقرير الى معلومات شفوية تلقتها اللجنة الخاصة من خلال شهادات أدلى بها أشخاص لهم خبرة مباشرة بحالسة حقوق الانسان في الاراضي المحتلة . وكذلك معلومات مكتوبة جمعت من مصادر مختلفة . واختارت اللجنة من مصادر المعلومات الشفوية والمكتوبة هذه مقتطفات وملخصات ذات صلة تنعكس في هذا التقرير . ولجمع الشهادات الشفوية رتبت اللجنة الخاصة عقد جلسات استماع في جنيف والقاهرة وعمان ودمشق . وواصلت اللجنة الخاصة رصد البيانات التي أدلى بها أعضاء حكومة اسرائيل ، التي تمثل سياسة تلك الحكومة في الاراضي المحتلة ، والتقارير التي تتناول التدابير المتخذة لتنفيذ تلك السياسة . وأحاطت اللجنة الخاصة علما بالرسائل الموجهة اليكم والى رئيس مجلس الامن خلال الفترة التي يشملها هذا التقرير ، المتعلقة بولاية اللجنة الخاصة والمعممة بوصفها من وشائق الجمعية العامة ومجلس الامن . وتلقت اللجنة الخاصة معلومات من بعض المنظمات والافراد عن مختلف جوانب الحالة في الاراضي المحتلة .

الى سعادة

السيد خافيير بيريز دي كوبيار

الامين العام للأمم المتحدة

نيويورك

ولم تغير حكومة اسرائيل موقفها تجاه اللجنة الخاصة على الرغم من الجهود التي بذلت في هذا الاتجاه . إلا أن اللجنة أفادت في القيام بولايتها من تعاون حكومات جمهورية مصر العربية والمملكة الاردنية الهاشمية والجمهورية العربية السورية ومن تعاون منظمة التحرير الفلسطينية .

ولقد عملت اللجنة الخاصة ، لدى اعداد تقريرها ، على أن تقدم اليكم صورة متعددة القسّمات عن الواقع في الاراضي المحتلة من حيث مساهمته بحقوق الانسان للسكان المدنيين . وتود اللجنة الخاصة ، بهذا الكتاب ، أن تسترعي انتباهكم الى عدد من الجوانب يستحق الذكر بوجه خاص .

إن المعلومات الواردة في هذا التقرير تعكس مواصلة حكومة اسرائيل سياسة الضم المنفذة في الاراضي المحتلة في حزيران/يونية ١٩٦٧ . وتوافق الفترة التي يغطيها هذا التقرير السنة العشرين للاحتلال ومن ثم تميزت بانفجار التوتر والعنف في تلك الاراضي . ووفقا للقرائن التي لاحظتها اللجنة الخاصة يبدو أنه بعد ٢٠ عاما من الاحتلال لاتزال مأساة الشعب الفلسطيني مستمرة .

ويبدو أن جيل الشباب من المدنيين في الاراضي المذكورة ، الذين ولدوا وشكّلوا في ظل حكم الاحتلال ولمسوا باستمرار مختلف تدابير المضايقة والاذلال وفرض القيود على حقوقهم وحرياتهم الاساسية ، مصمم على معارضة حكم المحتل ومقاومته .

وقبول هذا الموقف بتصميم معادل ، سواء من جانب السلطات الاسرائيلية التي تنفذ سياسة ما سمي بـ "القبضة الحديدية" أو المستوطنين الذين يفرضون سلطتهم حيثما كان ذلك ممكنا ، على مواجهة وقمع أي مظهر للعداء للوضع الراهن أو الاحتجاج عليه . ومن الامثلة الخاصة على هذا التصميم أعمال الشغب العنيفة في حزيران/يونيه المصادرة عن المستوطنين المسلحين من كريات عربية والخليل ضد مخيم الدهيشة للاجئين .

وتتميز تدهور الوضع بزيادة ملحوظة في تكرار وعنف الحوادث اليومية . وأعقب طعن إيلياهو أميدي حتى الموت وهو طالب بالحلقة الدراسية الحاخامية بالقدس اسبوعان من انتشار الاضطرابات والشغب في منطقة القدس ؛ وشهد مجمل الفترة التي يغطيها هذا التقرير وضعاً مثيراً للقلق بصفة خاصة في الجامعات والمؤسسات التعليمية الفلسطينية ؛ ونتج عن العمليات المتكررة للتحقق من الهوية التي مارستها السلطات العسكرية في صفوف الطلبة والمدرسين حوادث أدت الى وفاة طلبة ، والاغلاق المتكرر لجامعات عديدة ،

واتخاذ تدابير مضايقة مختلفة ضد المدرسين والطلبة منها الاعتقالات والاحتجاز الإداري وفرض القيود على حرية الحركة أو الأبعاد .

ويتضح أيضا العبء الواقع على السكان المدنيين من المعاملة التي يلقيها آلاى من المحتجزين ومن بينهم عدد من الأحداث . وأدى تقاعس السلطات عن تهيئة أحوال السجون الملائمة فضلا عن المشاق التي يعانيها المحتجزون ، الى اضطرابات واسعة النطاق عن الطعام في ما يكاد يكون جميع السجون ومعسكرات الاعتقال في الأراضي المحتلة .

وبالرغم من البيانات المتفائلة التي أدلى بها المسؤولون الاسرائيليون فيما يتعلق بالحالة الاقتصادية في الأراضي المحتلة مثل تأكيد رئيس الادارة المدنية بالضفة الغربية أن عام ١٩٨٦ شهد "انتعاشا اقتصاديا حقيقيا" في المنطقة ومن شأنه أن يستمر في المستقبل ، فإن من اليسير ملاحظة ظواهر تتناقض في الواقع مع الإنجازات المعلنة . فلاتزال مختلف العقبات تعوق تحقيق نتائج اقتصادية إيجابية ، فيما تمارس الضغوط باستمرار على العمال والمزارعين . وهناك مثل واضح على المشاكل التي تواجه في مجال الزراعة وهو المشروع المقرر المتعلق بضخ كميات هائلة من المياه الى القدس والى المستوطنات اليهودية في تلك المناطق ، مما يمكن أن يؤدي الى نضوب امدادات المياه في الابار التي تستخدمها المدن والقرى في منطقة الحفر . ومن الامثلة الاخرى على المشاكل الاقتصادية ، حالة مصائد الاسماك على طول ساحل قطاع غزة ، التي تعرضت لمختلف القيود على الرغم من أن أسراً عديدة في المنطقة تعتمد في معيشتها على صيد الاسماك .

وقد سعت اللجنة الخاصة ، في اطار القيود التي فرضتها الحالة المالية للأمم المتحدة ، الى أن تقدم في التقرير المرفق صورة أمينة عن حالة حقوق الانسان في الأراضي المحتلة . وهي تؤكد أملها من جديد في أن يصبح المجتمع الدولي ، في ضوء محنة السكان المدنيين ، أكثر تصميمًا في جهوده من أي وقت مضى على تحسين الأحوال السائدة في الأراضي المحتلة .

وتفضلوا سيدي ، بالنيابة عن زملائي وبالأصالة عن نفسي ، بقبول فائق الاحترام .

(توقيع) ن. ويجيواردانية

رئيس اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق
في الممارسات الاسرائيلية التي تمس
حقوق الانسان لسكان الأراضي المحتلة

أولا - مقدمة

١ - أنشئت اللجنة الخاصة المعنية بالتحقيق في الممارسات الإسرائيلية التي تمس حقوق الإنسان لسكان الأراضي المحتلة بموجب قرار الجمعية العامة ٢٤٤٣ (د - ٢٣) المؤرخ في ١٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٦٨ . ففي هذا القرار ، قررت الجمعية العامة إنشاء اللجنة الخاصة مكونة من ثلاث دول أعضاء ، وطلبت من رئيس الجمعية العامة تعيين أعضائها ، كما طلبت من حكومة إسرائيل إستقبال اللجنة والتعاون معها وتيسير مهمتها ؛ وطلبت أيضا من اللجنة الخاصة أن تقدم تقريرا الى الأمين العام في أقرب وقت ممكن وكلما دعت الحاجة الى ذلك فيما بعد ، وطلبت من الأمين العام تزويد اللجنة الخاصة بكل التسهيلات اللازمة لأداء مهمتها .

٢ - وتتألف اللجنة الخاصة كما يلي : السيد نيسانكا ويجيوارداني الممثل الدائم لسري لانكا لدى الأمم المتحدة ، رئيسا ؛ والسيد اليونني سيني ، سفير السنغال في برن والممثل الدائم للسنغال لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ؛ والسيد دراغان يوفانيتش ، أستاذ القانون ورئيس مجلس إدارة كلية الحقوق بجامعة ريبيكا ، يوغوسلافيا .

٣ - وفي ٣٠ أيار/مايو ١٩٨٧ ، أبلغت حكومة سري لانكا الامانة العامة بأن السيد دايا ر. بيريرا ، مستشار رئيس جمهورية سري لانكا ، سيحضر جلسات اللجنة الخاصة في الفترة من ١ الى ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ .

٤ - وفي جلسات اللجنة الخاصة المعقودة في الفترة من ٢١ آب/أغسطس الى ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، حضر السيد سامباكور كوناتي ، المستشار بالبعثة الدائمة للسنغال لدى مكتب الأمم المتحدة بجنيف ، بالنيابة عن السيد اليونني سيني .

٥ - وقدمت اللجنة الخاصة منذ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٧٠ ، ١٨ تقريرا^(١) ، ناقشتها اللجنة السياسية الخاصة وقدمت تقارير عنها الى الجمعية العامة^(٢) . وبناء على توصية اللجنة السياسية الخاصة ، اتخذت الجمعية القرارات ٢٧٢٧ (د - ٢٥) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٠ ، و ٢٨٥١ (د - ٢٦) المؤرخ في ٢٠ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧١ ، و ٣٠٠٥ (د - ٢٧) المؤرخ في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢ ، و ٣٠٩٢ ألف وباء (د - ٢٨) المؤرخين في ٧ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٢ ، و ٣٢٤٠ ألف الى جيم (د - ٢٩) المؤرخة في ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٧٤ ، و ٣٥٢٥ ألف الى دال (د - ٣٠) المؤرخة في ١٥ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٥ و ١٠٦/٣١ ألف الى دال المؤرخة في ١٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٧٦ ، و ٩١/٢٢ ألف الى جيم المؤرخة في ١٣ كانون الأول/

ديسمبر ١٩٧٧ ، و ١١٣/٣٢ ألف الى جيم المؤرخة في ١٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٨ ، و ٩٠/٣٤ ألف الى جيم المؤرخة في ١٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٧٩ ، و ١٢٣/٣٥ ألف الى واو المؤرخة في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٠ ، و ١٤٧/٣٦ ألف الى زاي المؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨١ ، و ٨٨/٣٧ ألف الى زاي المؤرخة في ١٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٢ ، و ٧٩/٣٨ ألف الى حاء المؤرخة في ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٣ ، و ٩٥/٣٩ ألف الى حاء المؤرخة في ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٤ ، و ١٦١/٤٠ ألف الى زاي المؤرخة في ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ ، و ٦٣/٤١ ألف الى زاي المؤرخة في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ .

٦ - وقد أعد هذا التقرير وفقا لقرارات الجمعية العامة ٢٤٤٣ (د - ٢٣) و ٢٥٤٦ (د - ٢٤) ، و ٢٧٣٧ (د - ٢٥) و ٢٨٥١ (د - ٢٦) و ٣٠٠٥ (د - ٢٧) و ٣٠٩٢ بقاء (د - ٢٨) و ٣٣٤٠ ألف وجيم (د - ٢٩) و ٣٥٢٥ ألف وجيم (د - ٣٠) و ١٠٦/٣١ جيم ودال و ٩١/٣٢ بقاء وجيم و ١١٣/٣٣ جيم و ٩٠/٣٤ ألف الى جيم و ١٢٣/٣٥ جيم و ١٤٧/٣٦ جيم و ٨٨/٣٧ جيم و ٧٩/٣٨ دال و ٩٥/٣٩ دال و ١٦١/٤٠ دال و ٦٣/٤١ دال .

ثانيا - تنظيم الاعمال

٧ - واصلت اللجنة الخاصة أعمالها بموجب النظام الداخلي الوارد في تقريرها الاول الى الامين العام ^(٣) . وواصل السيد ويجيوارداني (سرى لانكا) عمله كرئيس للجنة ، فيما عدا الجولة الثانية من سلسلة الاجتماعات حيث حل محله السيد دايا ر. بيريرا .

٨ - وعقدت اللجنة الخاصة أول سلسلة من اجتماعاتها في الفترة من ١ الى ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ في نيويورك ، بعد أن وافقت الجمعية العامة على طلبها في الظروف الخاصة التي تم شرحها لعقد الاجتماعات ريثما تقوم الجمعية العامة بتجديد ولايتها ، وقررت اللجنة الخاصة مواصلة نظامها القائم على رصد المعلومات المتعلقة بالاراضي المحتلة وأن تعتمد ، عملا بالفقرة ١٨ من القرار ٦٣/٤١ دال ، الى إيلاء المعلومات المتعلقة بمعاملة المدنيين المحتجزين اهتماما خاصا . ودرست اللجنة الخاصة المعلومات المتعلقة بالحالة القائمة في الاراضي المحتلة في الفترة التي تبدأ منذ موعد اعتماد تقريرها الى الجمعية العامة (A/41/680) في ١٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ . ودرست كذلك عددا من الرسائل التي أحيلت اليها بشأن حالات فردية عن إدعاءات بانتهاك حقوق الإنسان في الاراضي المحتلة . وبتت في تنظيم أعمالها للجنة . ووافقت اللجنة الخاصة على الإتصال بحكومة اسرائيل وبحكومات الاردن والجمهورية العربية السورية ومصر ، بهدف إلتماس تعاونها في تنفيذ مهام ولاية اللجنة . ووافقت اللجنة الخاصة أيضا على الإتصال بمنظمة التحرير الفلسطينية ، وأخيرا قررت اللجنة أن تعقد خلال

سلسلة إجتماعاتها المقبلة جلسات إستماع لشهود في المنطقة بغية تسجيل أية معلومات أو أدلة ذات صلة بالموضوع . وفي ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، اتخذت الجمعية العامة القرار ٦٣/٤١ دال ، الذي قررت الجمعية العامة بمقتضاه أن :

١٧ - ترجو من اللجنة الخاصة أن تواصل ، الى حين إنهاء الإحتلال الإسرائيلي في وقت قريب ، التحقيق في السياسات والممارسات الاسرائيلية في الاراضي العربية التي تحتلها اسرائيل منذ عام ١٩٦٧ ، وان تتشاور ، حسب الإقتضاء ، مع لجنة المليب الاحمر الدولية بغية ضمان حماية رفاه سكان الاراضي المحتلة وما لهم من حقوق الانسان ، وأن تقدم تقريراً في هذا الصدد الى الامين العام في أقرب وقت ممكن ، وكلما دعت الضرورة بعد ذلك .

٩ - وفي ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، وجهت اللجنة الخاصة رسالة الى الامين العام ملتزمة تدخله في محاولة لضمان تعاون حكومة اسرائيل .

١٠ - وفي ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، وجهت اللجنة الخاصة رسالة الى الممثلين الدائمين للاردن ، والجمهورية العربية السورية ومصر لدى الامم المتحدة ترحو فيها منهم التعاون وتعلمهم أنها تعتزم عقد جلسات استماع في بلدانهم .

١١ - ووجهت في اليوم ذاته رسالة مماثلة الى منظمة التحرير الفلسطينية .

١٢ - وردت حكومات الاردن والجمهورية العربية السورية ومصر بعد ذلك على اللجنة الخاصة مؤكدة من جديد إستعدادها لمواصلة التعاون معها .

١٣ - وفي ١٦ آذار/مارس ١٩٨٧ وجه المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية لدى مكتب الامم المتحدة في جنيف رسالة الى أمين اللجنة الخاصة يؤكد فيها تعاون منظمته مع اللجنة ويبلغها إستعداد منظمة التحرير الفلسطينية لتسهيل قيام اللجنة بعقد جلسات إستماع .

١٤ - وعقدت اللجنة الخاصة سلسلة من الاجتماعات في جنيف (١ - ٢ حزيران/يونيه ١٩٨٧) ، والقاهرة (٤ - ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧) ، وعمان (٨ - ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٧) ودمشق (١١ - ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧) . وفي هذه الاجتماعات درست اللجنة الخاصة المعلومات التي وردت اليها عن التطورات الحاصلة في الاراضي المحتلة في الفترة بين كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ وايار/مايو ١٩٨٧ . وكان معروضا عليها عدد من الرسائل

الموجهة اليها من الحكومات والمنظمات والافراد فيما يتعلق بولايتها . وأحاطت اللجنة الخاصة علما بعدة رسائل موجهة اليها من المراقب الدائم لمنظمة التحرير الفلسطينية في جنيف ، وبعدد من الرسائل الموجهة الى الامين العام من الممثلين الدائمين للاردن والجمهورية العربية السورية بشأن مسائل تتعلق بتقريرها . وفي جنيف وعمان ودمشق استمعت اللجنة الخاصة الى شهادات أشخاص يقيمون في الضفة الغربية وقطاع غزة ومرتفعات الجولان فيما يتعلق بالحالة في هذه الاراضي .

١٥ - وفي عمان ، استقبلت اللجنة الخاصة صاحب السمو الملكي ولي العهد ، الامير حسن بن طلال ووزير الخارجية السيد طاهر المصري ، ووزير شؤون الاراضي المحتلة ، والسيد مروان دودين ، ووزير التعليم العالي ، السيد ناصر الدين الاسد ، ووكيل وزارة العمل بالمملكة الاردنية الهاشمية السيد صالح الخصاونة ، ورئيس اللجنة الملكية لشؤون القدس السيد أكرم زعيتر . وقدمت الى اللجنة الخاصة تقارير عن الحالة في الاراضي المحتلة ، أعدتها مختلف الوزارات والمنظمات ، وبحثت اللجنة مختلف جوانب ولايتها خلال إجتماعها مع المسؤولين وأثناء وجودها في عمان ، إجتمعت اللجنة الخاصة مع الشيخ السايح ، رئيس المجلس الوطني الفلسطيني ، ومع السيد زهدي سعيد المدير العام بإدارة شؤون الاراضي المحتلة التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية ، اللذين قدما لها عددا من التقارير والإحصاءات المتعلقة بالحالة في الاراضي المحتلة . كما تلقت اللجنة الخاصة من إدارة التعليم والدراسات العليا التابعة لمنظمة التحرير الفلسطينية سلسلة من التقارير والإحصاءات المتعلقة بالحالة .

١٦ - وفي دمشق ، استقبلت اللجنة الخاصة وزير خارجية الجمهورية العربية السورية ، السيد فاروق الشرع . وأجرت اللجنة أيضا مشاورات مع السيد ضياء الفتال ، نائب وزير الخارجية . وأثناء وجودها في دمشق تلقت اللجنة الخاصة من إدارة التعليم والدراسات العليا وإدارة الشؤون الاقتصادية التابعيتين لمنظمة التحرير الفلسطينية ، سلسلة من التقارير والإحصاءات المتعلقة بالحالة في الاراضي المحتلة .

١٧ - وأثناء وجود اللجنة الخاصة في الجمهورية العربية السورية ، قامت اللجنة بزيارة مدينة القنيطرة ، حيث اجتمعت بمحافظ القنيطرة السيد حسن السقا . كما قامت بزيارة قرية حضر حيث شاهدت منها قرية مجدل شمس المحتلة .

١٨ - واجتمعت اللجنة الخاصة مرة أخرى في جنيف من ٣١ آب/أغسطس الى ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، حيث درست هذا التقرير واعتمدته .

ثالثا - الولاية

١٩ - قررت الجمعية العامة، في قرارها ٢٤٤٣ (د - ٢٣) المعنون "احترام حقوق الانسان وإعمالها في الاراضي المحتلة"، انشاء لجنة خاصة معينة بالتحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة، مكونة من ثلاث دول أعضاء .

٢٠ - وكانت ولاية اللجنة الخاصة، كما وردت في القرار المذكور أعلاه وقرارات لاحقة، هي "التحقيق في الممارسات الاسرائيلية التي تمس حقوق الانسان لسكان الاراضي المحتلة".

٢١ - وقررت اللجنة الخاصة، عند تفسير ولايتها، ما يلي :

(أ) ان الاراضي التي تعتبر أراضي محتلة هي المناطق الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي، أي مرتفعات الجولان والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) وقطاع غزة وشبه جزيرة سيناء . وبعد تنفيذ الاتفاق المصري الاسرائيلي بشأن فض اشتباك القوات، المؤرخ في ١٨ كانون الثاني/يناير ١٩٧٤، والاتفاق بشأن فض الاشتباك بين القوات الاسرائيلية والسورية المؤرخ في ٢١ أيار/مايو ١٩٧٤، تغير تحديد حدود المناطق الواقعة تحت الاحتلال على النحو المبين في الخرائط المرفقة بهذين الاتفاقين . وعدلت مرة أخرى حدود مناطق الاراضي المصرية الواقعة تحت الاحتلال العسكري الاسرائيلي، وفقا لمعاهدة السلام بين جمهورية مصر العربية ودولة اسرائيل الموقعة في ٢٦ آذار/مارس ١٩٧٩ والتي بدأ نفاذها في ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٧٩ . وفي ٢٥ نيسان/ابريل ١٩٨٢، أعيد ما تبقى من الاراضي المصرية الواقعة تحت الاحتلال الاسرائيلي الى حكومة مصر وفقا لاحكام الاتفاق المذكور آنفا . ومن ثم فان الاراضي التي تعتبر أراضي محتلة، لاغراض هذا التقرير، هي الاراضي التي لا تزال باقية تحت الاحتلال الاسرائيلي، وهي مرتفعات الجولان، والضفة الغربية (بما فيها القدس الشرقية) وقطاع غزة ؛

(ب) ان الاشخاص الذين يشملهم القرار ٢٤٤٣ (د - ٢٣)، والذين هم بنساء على ذلك، موضوع تحقيق اللجنة الخاصة، هم السكان المدنيون الذين يعيشون في المناطق التي احتلت نتيجة لاعمال القتال التي نشبت في حزيران/يونيه ١٩٦٧، والاشخاص الذين كانوا عادة يقيمون في المناطق الواقعة تحت الاحتلال ولكنهم تركوا هذه المناطق بسبب القتال . غير أن اللجنة الخاصة لاحظت أن القرار ٢٤٤٣ (د - ٢٣) قد أشار الى "السكان"، دون أي تحديد لاية فئة من فئات سكان الاراضي المحتلة ؛

(ج) ان "حقوق الانسان" لسكان الاراضي المحتلة تتكون من عنصرين، هما أولا

الحقوق التي أشار إليها مجلس الأمن بوصفها "حقوق الإنسان الأساسية وغير القابلة للتصرف" وذلك في قراره ٢٣٧ (١٩٦٧) المؤرخ في ١٤ حزيران/يونيه ١٩٦٧ ؛ وشأنها الحقوق التي تقوم على أساس الحماية التي يوفرها القانون الدولي في ظروف معينة مثل الاحتلال العسكري ، والاسر في حالة أسرى الحرب . ومطلوب من اللجنة الخاصة أيضا ، وفقا للقرار ٣٠٠٥ (د - ٢٧) ، أن تحقق في الاتهامات المتعلقة باستغلال موارد الأراضي المحتلة ونهبها ، وسلب التراث الاشري والثقافي للأراضي المحتلة ؛ والمساس بحرية العبادة في الأماكن المقدسة الموجودة في الأراضي المحتلة ؛

(د) أن "السياسات" و "الممارسات" التي تمس حقوق الإنسان والتي تقع في نطاق تحقيقات اللجنة الخاصة ، تشير ، في حالة "السياسات" ، إلى أي نهج عمل تعتمده وتتبعه حكومة إسرائيل عامدة ، بوصفه جزءا من نيتها المعلنة أو غير المعلنة ، في حين أن "الممارسات" تعني الأعمال التي تمثل نمطا من السلوك من جانب السلطات الإسرائيلية نحو السكان المدنيين في المناطق المحتلة ، سواء أكانت تلك الأعمال تنفيذا لسياسة أم لم تكن .

٢٢ - وقد اعتمدت اللجنة الخاصة ، منذ انشائها ، على الصكوك الدولية التالية في تفسير ولايتها والاضطلاع بها :

(أ) ميثاق الأمم المتحدة ؛

(ب) الاعلان العالمي لحقوق الإنسان ؛

(ج) اتفاقية جنيف المتعلقة بحماية المدنيين وقت الحرب ، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩^(٤) ؛

(د) اتفاقية جنيف المتعلقة بمعاملة أسرى الحرب ، المؤرخة في ١٢ آب/أغسطس ١٩٤٩^(٥) ؛

(هـ) اتفاقية لاهي لحماية الملكية الثقافية في حالة نشوب نزاع مسلح ، المؤرخة في ١٤ أيار/مايو ١٩٥٤^(٦) ؛

(و) اتفاقيتا لاهي المعقودتان في ١٨٩٩ و ١٩٠٧ بشأن قوانين وأعراف الحرب البرية^(٧) ؛

(ز) العهد الدولي الخاص بالحقوق المدنية والسياسية ، والعهد الدولي الخاص بالحقوق الاقتصادية والاجتماعية والثقافية^(٨) .

٢٣ - واعتمدت اللجنة الخاصة أيضا على القرارات ذات الصلة بحالة المدنيين في الأراضي المحتلة التي اتخذتها أجهزة الأمم المتحدة والجمعية العامة ومجلس الأمن والمجلس الاقتصادي والاجتماعي ولجنة حقوق الإنسان ، وكذلك القرارات ذات الصلة التي اتخذتها منظمة الأمم المتحدة للتربية والعلم والثقافة ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة العمل الدولية .

رابعاً - المعلومات والادلة التي تلقتها اللجنة الخاصة

٢٤ - اعتمدت اللجنة الخاصة على المصادر التالية أثناء الاضطلاع بولايتها :

(أ) شهادات الأشخاص الذين لهم علم مباشر بحالة السكان في الأراضي المحتلة ؛

(ب) الأنباء المنشورة في الصحافة الاسرائيلية عن تصريحات صادرة عن مسؤولين في حكومة اسرائيل ؛

(ج) الأنباء المنشورة في وسائط الاعلام الاخرى ، بما في ذلك الصحف الصادرة باللغة العربية في الأراضي المحتلة وفي اسرائيل والصحافة الدولية ؛

وتلقت اللجنة الخاصة بيانات مكتوبة من حكومتي الاردن والجمهورية العربية السورية ، ومن منظمة التحرير الفلسطينية . وزودت حكومة الجمهورية العربية السورية اللجنة الخاصة بمعلومات عن الحالة في مرتفعات الجولان . كما زودت حكومة الاردن ومنظمة التحرير الفلسطينية اللجنة الخاصة بتقارير شهرية عن الحالة في الأراضي المحتلة تفطي ، على التوالي ، الفترتين من كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ الى أيار/مايو ١٩٨٧ ومن تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ الى أيار/مايو ١٩٨٧ . وعلاوة على ذلك ، تلقت اللجنة الخاصة معلومات مكتوبة من منظمات غير حكومية وأفراد عن الحالة في الأراضي المحتلة .

٢٥ - وعقدت اللجنة الخاصة سلسلة من جلسات الاستماع في جنيف وعمان ودمشق أثناء اجتماعاتها في الفترة من ١ الى ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ . وفي هذه الاجتماعات استمعت اللجنة الخاصة الى شهادات من أشخاص لديهم معرفة مباشرة بحالة حقوق الإنسان القائمة

في الاراضي المحتلة . وترد هذه الشهادات في الوثائق A/AC.145/RT.458 و RT.462 الى 467 ، كما ترد الاشارة اليها أدناه .

٢٦ - وقد حرصت اللجنة الخاصة حرصا شديدا على الاعتماد على المعلومات المنشورة في الصحف الاسرائيلية التي لم تناقضها حكومة اسرائيل أو التي تعتبرها حكومة اسرائيل موثوقا بها في العادة .

٢٧ - وأحاطت اللجنة الخاصة علما ، في سياق اضطلاعها بأعباء ولايتها ، بالمعلومات التي وصلتها من مصادر مختلفة ، كالأفراد والمنظمات والحكومات . وكان أمام اللجنة في اجتماعاتها عدة رسائل موجهة اليها ، مباشرة أو أحالها اليها الأمين العام ، من مصادر داخل الاراضي المحتلة ، وكذلك من أنحاء مختلفة من العالم . وتابعت اللجنة ، عند الاقتضاء ، تحري المعلومات الواردة في هذه الرسائل .

٢٨ - وتتضمن الفقرات التالية موجزا للمعلومات التي فحصتها اللجنة الخاصة والمقسمة على النحو التالي :

(أ) الحالة العامة ؛

(ب) معلومات بشأن حالات الاعتقال والاحتجاز والمحاكمات والاحكام ؛

(ج) معاملة المدنيين ، بما في ذلك الحريات الاساسية ؛

(د) معاملة المحتجزين ؛

(هـ) الضم والمستوطنات ؛

(و) مرتفعات الجولان .

٢٩ - وقد قسمت هذه المعلومات الى أدلة شفوية ومعلومات مكتوبة . وامتثالا للقيود المتعلقة بحجم الوثائق والمفروضة حاليا على تقارير الأمم المتحدة ، حاولت اللجنة الخاصة أن تقدم هذه المعلومات في أضييق وأوجز شكل ممكن . وتم تلخيص الأدلة الشفوية ، التي يتوفر بشأنها سجل كامل من الشهادات في الوثائق A/AC.145/RT.458 و RT.462 الى 467 ، بحيث تشير اشارة عامة الى محتويات تلك السجلات . كما يحاول

التقرير ايجاز المعلومات المكتوبة ، في مسائل مثل حالات الاعتقال والاحتجاز الاداري والاحكام والعقوبات الجماعية والتدابير التي تمنح حرية الانتقال .

الف - الحالة العامة

١ - تطورات السياسة العامة

المعلومات المكتوبة

٣٠ - في ٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، عقد العقيد افرام سنيه ، رئيس الادارة المدنية في الضفة الغربية ، مؤتمرا صحفيا في نابلس بمناسبة نشر التقرير السنوي للادارة المدنية . وقال العقيد سنيه ان الزعماء المحليين في الضفة الغربية احرار في العمل عن طريق القنوات الاردنية والاسرائيلية في آن واحد ، بتلقي الاموال من عمان وموافقة الادارة المدنية على البرامج أو الخدمات . وتضمنت النقاط الاخرى التي تناولها العقيد سنيه ما يلي : أثناء السنة المالية ١٩٨٦/١١٩٨٥ ، المنتهية في ١ نيسان/ابريل ، تعرضت الضفة الغربية لانخفاض في ناتجها القومي الاجمالي بلغت نسبته ٤ في المائة وانخفاض في الدخل الزراعي بلغت نسبته ٨ في المائة وظلت البطالة عند نسبة ٣ أو ٤ في المائة . وزاد مجموع الاراضي المزروعة بنسبة ٤,٤ في المائة . وزاد الدخل من الصناعة بنسبة ٩ في المائة . وقال العقيد سنيه ان عدد الاشخاص المحتجزين اداريا كان اقل بنسبة ٣٠ - ٣٠ في المائة عنه منذ عام مضى ، على الرغم من الزيادة الكبيرة المفاجئة مؤخرا في عدد المحتجزين لمدة ستة أشهر . وكانت هناك زيادة بنسبة ٢٥٠ في المائة في عدد الشكاوى التي عرضت على محاكم الجنايات في الضفة الغربية . وأشار التقرير السنوي الى أنه تم تقديم ٩٠ قضية الى محكمة العدل العليا على مدار السنة الماضية ، بشأن مسائل تتعلق أساسا بالامن ، مقابل ٥٩ قضية في السنة السابقة . (جرومليم بوست ، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦)

٣١ - وفي ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ، اجتمع عضوا الكنيسة أبا ايوان وأورا نامير (تحالف حزب العمل) مع حنا سنيورا ، رئيس تحرير "الفجر" ، والياس فريج ، رئيس بلدية بيت لحم ، وباسل كنعان ، ومعيد كنعان ، من رجال الاعمال في نابلس . وفي نهاية الاجتماع ، الذي عقد في القدس الغربية ، وقع بيان مشترك يدعو الى اجراء محادثات سلم في مؤتمر دولي ، وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٧ ، اجتمع شيمون بيريز ، وزير الخارجية ، بثلاثة من الوجهاء المؤيدين لمنظمة التحرير الفلسطينية : حنا سنيورا ، وفايز أبو رحمة ، المحامي بغزة ، وصاري نسبة ، الاستاذ في جامعة بيرزيت . (هاآرتس ، جرومليم بوست ، ٢٦ و ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧) .

٣٢ - وفي ١٤ أيار/مايو ١٩٨٧ ، عقد قائد المنطقة الوسطى ، اللواء إهود باراك الذي تقرر نقله ، مؤتمرا صحفيا علّق فيه على شتى جوانب الحالة في الضفة الغربية . وقال ان قوات الدفاع الاسرائيلية قد استحدثت في الاونة الاخيرة ، أساليب محسنة غير فتاكة للسيطرة على الشعب لاستخدامها ضد المتظاهرين العرب . وقال باراك ان قوات الدفاع الاسرائيلية تحقق في حالات قتل فيها متظاهرون عرب أو أصيبوا بجراح ، وأنها لن تتردد في معاقبة الجنود الذين تثبت ادانتهم بمخالفتهم الاوامر النافذة وحذر اللواء باراك ، في معرض اشارته الى قيام المستوطنين بأنشطة لجان الامن الاهلية في الضفة ، من أن مشيري الشعب من اليهود سيعاملون معاملة المجرمين العاديين . هآرتس ، جرومليم بوست ، ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧) .

٣٣ - وفي ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٧ ، اجتمع رؤساء مجالس المستوطنات اليهودية في الضفة الغربية مع رئيس الاركان ، الفريق الاول دات شومرون ، لمناقشة السياسة التي يعاقب بموجبها مرتكبو الاعمال الارهابية . وطلب ممثلو المستوطنين توقيع عقوبات أشد على الاشخاص الذين تثبت ادانتهم بالاخلال بالسلم أو القيام بأعمال ارهابية . كما طلبوا تشديد الرقابة على تنقلات العرب حول المستوطنات اليهودية وبينها ، وانشاء وحدات يهودية للدفاع المدني للقيام بالدوريات في المستوطنات والمناطق المجاورة لها . (هآرتس معاريث ، ٢٧ أيار/مايو ١٩٨٧) .

٣٤ - وفي ١٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، نظمت لجنة مجابهة القبضة الحديدية ، وهي مجموعة من الاسرائيليين والفلسطينيين تقوم بتنسيق اجراءات مشتركة ضد الاحتلال ، مسيرة احتجاج في القدس الشرقية ، حضرها حوالي ٢٠٠ - ٤٠٠ فلسطيني وحوالي ٤٠ اسرائيليا . (جرومليم بوست ، ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧) .

٣٥ - وفي ٢٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، أفادت التقارير أن لجنة المياه وشركة ميكوروت تخططان مشروعا للحفر بالقرب من هيروديون ، جنوب غرب بيت لحم ، لضخ كميات هائلة من المياه الى القدس والمستوطنات اليهودية في المنطقة . ونقلا عن مصادر مرتبطة بالمشروع يمكن أن يستنزف الضخ في نهاية الامر مخزونات المياه في الابار التي تستخدمها البلدان والقرى العربية في منطقة الحفر ، بما فيها بيت لحم وبيت جالا وبيت ساحور . واستنادا الى التقرير ، ذكرت التقديرات الرسمية أن ٤٢ في المائة من الـ ١٠٠ مليون متر مكعب من المياه التي تضخ سنويا من الضفة الغربية تذهب بالفعل الى مستوطنات يهودية ، وفي حين أن الابار الموجودة التي يمتلكها العرب والادارة المدنية تخدم المجتمعات العربية ، لم تمنح في الواقع أية تصاريح جديدة لعرب الضفة الغربية لحفر آبار جديدة . وأفادت التقارير في ٢ تموز/يوليه ١٩٨٧ أن رابين ، وزير

الدفاع ، قد وافق من حيث المبدأ على مشروع حفر آبار المياه بالقرب من بيت لحم وفي ٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أبلغ منسق الأنشطة في الضفة ، شمويل غورين ، المراسلين أن الإدارة المدنية ستتفاوض بشأن المشروع شريطة عدم المساس بحقوق العرب بأي حال من الأحوال . (هاآرتس ، ٢٩ حزيران/يونيه و ٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ ؛ جروسلیم بوست ، ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، و ٢ و ٣ و ٧ تموز/يوليه ١٩٨٧) .

٣٦ - وفي ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، وافق مستشارو رئيس الوزراء على خطة تدعو إلى أن ينقل من شركة كهرباء القدس الشرقية إلى شركة الكهرباء الإسرائيلية امتياز الامداد بالقوى الكهربائية للمستوطنات اليهودية وبعض المناطق في القدس الشرقية ، التي تمدها حالياً شركة كهرباء القدس الشرقية . ولن تستمر الأخيرة في امداد التيار إلا إلى الأحياء العربية في القدس والمناطق العربية المجاورة خارج المدينة . وفي ٩ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، صوتت الحكومة بأغلبية ١٥ صوتاً مقابل ٤ أصوات ، على تخفيض امتياز شركة كهرباء القدس الشرقية بأكثر من النصف ، وقصرها على المناطق العربية في الضفة الغربية والمناطق العربية المجاورة في القدس الشرقية ، ومده حتى عام ٢٠٠٠ . ورحب زعماء المستوطنات بالقرار ، ولكنه قوبل بالرفض من مسؤولي الشركة ورئيسها ، حنا ناصر . وفي ١١ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، قام عمال الشركة العرب باعتصام في مكاتب الشركة . وأعرب رئيس نقابة عمال الشركة ، نبيل عزه ، عن قلقه البالغ إزاء الخطط الرامية إلى طرد ٢٠٠ من الـ ٤٥٠ عاملاً . وفي ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، جرى اضراب جزئي عن العمل في القدس الشرقية وقام عمال الشركة باعتصام ثان . (هاآرتس ، ١٠ و ١٦ و ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٧ ؛ جروسلیم بوست ، ٩-١٣ تموز/يوليه ١٩٨٧ و ١٠ و ١١ و ١٧ و ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٧) .

٣٧ - وفي ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أفادت التقارير أن معهد التأمين الوطني بدأ في الآونة الأخيرة في تنفيذ قرار يرمي إلى تشجيع المقيمين العرب في مدينة القدس القديمة على الانتقال إلى الضفة الغربية . وبدأ حوالي ٣٠ ٠٠٠ عربي يحملون بطاقات هوية القدس ولكنهم يعيشون خارج المدينة ، في تلقي معاشات تقاعدية لكبر السن ، ومنح للأرملة ، وعلاوات أخرى لم تكن تمنح عادة للعرب المقيمين في الضفة ، ما لم يكونوا عاملين في إسرائيل . وأفادت التقارير أن معظم العرب المعنّيين يعيشون في مناطق قريبة من حدود بلدية القدس ، وبخاصة في العيزرية ، وفي الرام وضاحية البريد ، شمال القدس . (هاآرتس ، ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٧) .

٢ - زيادة التوتر والحوادث

الأدلة الشفوية

٣٨ - أشار أحد الشهود وهو السيد أكرم هنيه ، رئيس تحرير صحيفة "الشعب" اليومية

الناطقة بالعربية الذي رحل من بلده في معرض شهادته ، الى تزايد حالة التوتر في الاراضي المحتلة ، والى أنه يعتقد أن مأساة الشعب الفلسطيني ، بعد ٢٠ عاما من الاحتلال ، قد بلغت ذروتها (A/AC.145/RT.458) .

المعلومات المكتوبة

٣٩ - تقدم الفقرات التالية سردا مختصرا لبعض الحوادث الرئيسية المسجلة خلال هذه الفترة . وقد تميزت الفترة قيد البحث بزيادة ملحوظة في تواتر الحوادث وخطورتها . وبتفاقم عام في المناخ المتوتر اصلا السائد في الاراضي المحتلة .

٤٠ - وفي ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، ذكرت التقارير أن وزير الدفاع اسحاق رابين أمر بارسال وحدة نظامية من رجال المظلات الى غزة لفترة غير محددة . وتقرر أيضا تعزيز الوجود العسكري في تلك المدينة . وقد صدر هذان القراران عقب اصابة مدني اسرائيلي في ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ بطعنة قاتلة ، وهو الاسرائيلي الثاني الذي يقتل في غزة في مدى الاسبوعين السابقين . (هاآرتس ، ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

الاحداث التي وقعت في القدس عقب مقتل الياهو اميدي

٤١ - في ١٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، قام ثلاثة من سكان جنين بتوجيه طعنة قاتلة الى طالب ياشيفا (حلقة دراسية حاخامية) اقيمت داخل الحي الاسلامي في مدينة القدس القديمة . وذكر ان اسم الطالب هو الياهو اميدي وعمره ٢٢ سنة . وفي ١٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، قيل إن الثلاثة المشتبه فيهم اعترفوا بقتله . وفي اثناء موكب جنازة اميدي ، حدثت اضطرابات خطيرة . وفي وقت تال من ذلك اليوم وقعت مظاهرات عنيفة في الحيين اليهوديين سانهدريا وشمويل هانافي ، في القدس الغربية ، حيث تعيش اسرة الطالب المقتول . وفي وقت لاحق في الليل القيت ثلاث قنابل حارقة من اليشيفا على بيوت عربية مجاورة لها . وفي ١٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، ذكرت التقارير أن ٣٠ عربيا قد تقدموا بشكاوى الى الشرطة بشأن هجمات شخصية تعرضوا لها أو أضرار مادية أصابتهم . وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، قام أصحاب الحوانيت العرب باضراب عام عن أعمالهم في المدينة القديمة وفي معظم القدس الشرقية ، احتجاجا على الهجمات المستمرة على العرب التي حدثت إثر مقتل الياهو اميدي . وفي ١٩ و ٢٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، أفيد عن وقوع حوادث متفرقة في المدينة القديمة وفي حي شمويل هانافي . وفي ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، عقد اجتماع للاحتفال بذكرى الياهو اميدي في المدينة القديمة . حضره مئات اليهود ، بما في ذلك طلبة الياشيفا وحركيو "كاخ" . وقد تخلل موكب الاحتفال بذكرى الطالب هجمات وهتافات مضادة للعرب . وذكر رئيس الشرطة أن اثنتي عشرة من الاسر العربية غادرت شققها المجاورة لليشيفا ، وان

كان من المنتظر عودتها اليها قريبا . واعلن كذلك انه تم القبض على عربيين في الاسبوع السابق بعد أن حاولا طعن يهودي في المدينة القديمة . وقال ان العنف في القدس قد اضطر الشرطة الى طلب كتيبة من جيش الدفاع الاسرائيلي للمساعدة في الحفاظ على القانون والنظام . وأضاف يقول انه تم القبض على ٢٧ يهوديا و ٨ عرب خلال الاسبوع . وفي ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، اصدر رئيس المجلس الاسلامي الاعلى في القدس ، الشيخ سعد الدين العلمي ، نداء التمس فيه القيام باجراءات دولية لحماية السكان العرب في القدس . وفي ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، استمرت اعمال عنف متفرقة ضد العرب في القدس . وفي ٢٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، وقعت حادثة في مكان مواجه للمكان الذي طعن فيه الياهو اميدي ، اشترك فيها أفراد من أسرته وبعض السكان العرب المحليين . وفي ٢٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، انشئ فريق خاص في مقرر شرطة القدس للتحقيق في سلسلة الاحداث التي أعقبت مقتل الياهو اميدي . (جيروزاليم بوست معاريف ، ١٦ و ٢٠ و ٢١ و ٢٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ؛ وهآرتس ، وجيروزاليم بوست معاريف ، ١٧ و ١٨ و ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ؛ جيروزاليم بوست . يديعوت احرونوت ، ٢٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ؛ جيروزاليم بوست ، ٢٧ و ٢٨ و ٣٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦) .

حوادث أعقبت مقتل شابين فلسطينيين في جامعة بير زيت

٤٢ - في ٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، أقام جيش الدفاع الاسرائيلي حواجز في الطريق المؤدي من رام الله الى بير زيت . وقامت القوات بالتفتيش على بطاقات هوية جميع الطلاب والمدرسين الداخلين الى الحرم الجامعي . واحتجاجا على ذلك قام الطلبة بالاعتصام في مبنى الجامعة . ووصلت القوات الى مكان الاضراب ، ثم قامت فورا بعد التنبيه على المتظاهرين بالتفرق باطلاق قنابل الغاز المسيلة للدموع من مدى قريب جدا . وقد قيل ان استاذا عربيا ، هو صالح عبد الجواد ، كان ، وفقا للمصادر العسكرية الاسرائيلية ، يحرض الطلبة على اقامة حواجز في الطريق ، قد ركل وضرب وسحب الى سيارة جيب عسكرية واحتجز فيها . وقد أشعل هذا الحدث اضطرابات عنيفة . نتج عنها مقتل طالبين بالرصاص واصابة ١١ آخرين بجراح ، أحدهم جراحة خطيرة . وحددت هوية المتوفيين بأنهما جواد أبو سلمية من خان يونس ، وهو طالب فيزياء وكيمياء ، وصائب محمود الذهب من مخيم لاجئي جباليا بالقرب من غزة ، وهو طالب علم اجتماع ، وكلاهما يبلغ من العمر ٢٢ سنة . وفي ٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ قام عشرات من الشباب بأعمال شغب في مخيم لاجئي بلاطة وقذفوا دورية من قوات جيش الدفاع الاسرائيلي بالحجارة . وقد طلبت القوات منهم أن يتوقفوا عن الشغب ، ثم أطلقت طلقات تحذير في الهواء ، ولما لم يقطع قاذفو الحجارة الاوامر التي صدرت اليهم بالتوقف ، أطلقت عليهم النيران نحو سيقانهم . فاصيب صبي يبلغ من العمر ١٤ سنة ، هو ماجد خليل أبو

ذراع بجرح خطير في صدره . ونقل الى مستشفى الرافدية في نابلس ، حيث توفي فيما بعد . وفرض على مخيم بلاطة حظر التجول . وتسبب مصرع الطالبين في بير زيت ومقتل الصبي في مخيم بلاطة في موجة من الاضطرابات والمظاهرات والمصادمات مع قوات الامن وفي تنظيم اضرابات للاموال التجارية والمدارس في الضفة الغربية كلها وقطاع غزة . وعقب مظاهرة حدثت في مخيم بلاطة للاجئين بالقرب من نابلس ، وفي ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، أفيد عن مصرع صبي يبلغ من العمر ١٢ سنة هو رمضان محمد ابو زيتون في ظروف غامضة . واصيب ٤ آخرون من السكان بجراح من طلقات قوات جيش الدفاع الاسرائيلي . وفي ابوديس ، بالقرب من القدس ، قتل ساكن محلي هو أحمد سعيد ، ويبلغ من العمر ٢٥ سنة ، عندما أطلقت القوات طلقات لتشتيت حشد كان يقطع الطريق . واستمرت حوادث القذف بالحجارة ، اضافة الى اضطرابات خطيرة أخرى في كثير من المناطق في الاراضي المحتلة . وتم القبض على عشرات من الاشخاص . وقد ذكرت التقارير اصابة الكثيرين في هذه الحوادث من مدنيين اسرائيليين وجنود ، اضافة الى فلسطينيين ، وصدرت الاوامر باغلاق الحرم الجامعي القديم لجامعة بير زيت لمدة ثلاثة اسابيع واغلاق جامعة النجاح اسبوعا . كذلك ذكرت التقارير حدوث اضطرابات في قطاع غزة . وفرض حظر التجول ساعات عديدة في وسط مدينة رام الله والبيرة وفي بلاطة . وفي ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، ذكرت التقارير انه وفقا للمحققين الذين قاموا بالتحقيق في مصرع الصبي الذي يبلغ من العمر ١٢ سنة في مخيم بلاطة للاجئين ، صدرت الطلقات التي قتلت من سيارة تحمل مستوطنين وجنودا كانت تمر أمام المخيم في الوقت الذي قتل فيه الصبي . وفي ٣٠ و ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، نشرت تقارير عن التحضير لـ "يوم الارض" الحادي عشر والاحتفال به في الاراضي المحتلة ، تضامنا مع السكان العرب في اسرائيل . ولمنع حدوث اضطرابات عنيفة منظمة شنت قوات الامن موجة اعتقالات وقائية واحتجازات ادارية . وصدرت الاوامر الى جامعات بير زيت والنجاح وبيت لحم بالاغلاق لمدة اسبوع . ووقعت حوادث في جنين ، وفي مخيمي عسكر وبلاطة ، وفي البيرة . وحدثت اضرابات في الاعمال التجارية في نابلس ، ورام الله ، والبيرة ، واحتجزت الشرطة لمدة قصيرة مستوطنين مسلحين من كريات أربع والخليل كانوا قد قاموا بمرافقة الحافلات الاسرائيلية على طريق القدس - الخليل واحتجز اثني عشر من العرب للاشتباه في قيامهم بالاخلال بالسلم وبالتحريض . وفي ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ذكرت التقارير ان اسرتي طالبي بير زيت اللذين قتلوا على يد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي خلال المظاهرات العنيفة التي حدثت في كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ قد طلبتا في رسالة الى وزير الدفاع رابين والمدعي العام يوسف هاريش ، قدمت عن طريق المحامية فيليسيا لانجر ، بأن يقدم المسؤولون عن وفاتهما الى المحاكمة بتهمة القتل . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ٥ و ٧ و ٨ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، و ٣١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، هاآرتس ، ويديعوت اخرونوت ، ٩ كانون

الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ويديعوت احرونوت في ١١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، جيروزاليم بوست في ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٧ .

٤٣ - وفي ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، سمحت الشرطة لحوالي ٥٠ عابدا يهوديا بالدخول ، كل سبعة أشخاص معا الى جبل الهيكل والطواف حول قبة الصخرة . وقد تمت العملية في جو مشحون بالتوتر . وفي رسالة الى وزير الشرطة حاييم بارليف ، كتب عمدة مدينة القدس تيدي كولك ان الزيارة التي قام بها مؤمنو جبل الهيكل كانت تحديا لقرار كانت الحكومة قد أصدرته في عام ١٩٦٧ بحظر هذا النوع من الزيارات . (هاآرتس ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، جيروزاليم بوست ، ١٦ نيسان/ابريل ١٩٨٧) .

٤٤ - وفي ٤ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، ذكرت التقارير أنه عقب مصرع ضابط اسراييلي في غزة ، فرض حظر تجول مشدد في قطاع غزة ، كما ذكرت التقارير انه تم منع دخول حوالي ٥٠٠ عامل من المنطقة الى اسراييل وانهم لم يستطيعوا قبض أجورهم ليلة عيد الاضحى الاسلامي الذي يستغرق اربعة أيام . وورد في التقارير كذلك ان حظر التجول أضر بمصفا خاصة بحوالي ١٥٠٠ أسرة تعيش في مخيمات اللاجئين ، بالنظر الى أنها تعتمد في رزقها على صيد الاسماك . واحتجز العديد من أصحاب الحوانيت بالقرب من مكان القتل . وقد أفييد عن رفع حظر التجول في غزة مساء يوم ٤ آب/أغسطس ١٩٨٧ فيما عدا الشارع الذي ارتكب فيه القتل . وقالت الاسر التي تعيش داخل منطقة حظر التجول ان قوة جيش الدفاع الاسراييلي قامت مرارا بتفتيش منازلها وانه قبض على بعض الشباب . وقالت انها تعاني من نفاذ إمدادات الاغذية . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ٤ و ٥ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، الفجر ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٧) .

٤٥ - وفي ٩ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، ذكرت التقارير ان قوة جيش الدفاع الاسراييلي أقامت معسكرا على الطريق الموصل الى مستوطنة الفي - منشة ، وبدأت العمل لتكسيير الارض لإقامة مركز على تل كانت في القيت منه قنبلة نفطية في وقت سابق . وقالت المصادر العسكرية ان وجود القوات على مدار الاربع والعشرين ساعة سهل القيام بدرويات أكثر تواترا وأتاح استجابة أسرع في حالة حدوث هجوم . وكان من تدابير الامن الاخرى التي اضطلعت بها قوات الدفاع الاسراييلية شق طرق لخمس مواقع تقع على التلال المجاورة التي تشرف على الطريق ، وتسوية المناطق واستخدامها كنقاط مراقبة نهارا وليلا للدوريات الآلية على طول الطريق . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ٩ آب/أغسطس ١٩٨٧)

٣ - سياسة إعادة البلديات الى الزعماء المحليين

المعلومات المكتوبة

٤٦ - يوضح الجدول التالي عينة من التقارير التي تحتوي على معلومات بشأن قيام سلطات الاحتلال بتعيين زعماء محليين لمختلف الوظائف في البلديات .

تاريخ التعيين	الاسم	المكان	اللقب	المصدر
	يوسف غانم	ديردبوان بالقرب من رام الله	رئيس المجلس المحلي	هاآرتس ٨٦/٩/٢١
٨٦/٩/٢٨	خليل موسى خليل	رام الله	رئيس بلدية	هاآرتس وجيروزاليم بوست
٨٦/٩/٢٨	حسن الطويل	البيرة	رئيس بلدية	٨٦/٩/٢٩
٨٦/٩/٢٨	د. عبد الماجد الزير	الخليل	رئيس بلدية	(جيروزاليم بوست ، (٨٦/١٠/١)
٨٦/١٠/٢٣	طاهر حجازي	عنبتة	رئيس بلدية	هاآرتس ، ٨٦/١٠/٢٣
٨٦/٢/٢٣	منصور داود شاهين	بيرزيت	رئيس المجلس المحلي	هاآرتس ، ٨٧/٢/٢٨

باء - معلومات متعلقة بالاعتقالات والاحتجازات والمحاكمات والاحكام

١ - الفلسطينيين

(١) الاعتقالات وأوامر الاحتجاز الاداري

الادلة الشفوية

٤٧ - وصف بعض الشهود تجاربهم الخاصة بشأن الحجز الاداري . (A/AC.145/RT.458 ، السيد أكرم هنية ، A/AC.145/RT.462 ، السيد خليل عاشور) .

المعلومات المكتوبة

٤٨ - حصلت اللجنة الخاصة ، أثناء الفترة قيد النظر ، من صفح مختلفة على عدد ضخم من التقارير التي تقدم معلومات عن حالات اعتقال وإصدار أوامر للحجز الإداري بشأن فلسطينيين في الأراضي المحتلة . واشتملت هذه المعلومات في معظم الحالات على تفاصيل ذات صلة ، مثل التاريخ والسبب (الأسباب) والمكان والمدة (في حالة الحجز الإداري) والدافع المحتج به . وطبقا لهذه المعلومات ، كانت هناك زيادة ملحوظة أثناء الفترة التي يشملها هذا التقرير ، في عدد حالات الاعتقال ، ولاسيما في أوامر الحجز الإداري . وبلغ عدد حالات الاعتقال التي سجلتها اللجنة الخاصة حوال ٥٠٠ . وفيما يخص أوامر الحجز الإداري ، أحاطت اللجنة الخاصة علما بما يقرب من ٨٠ حالة أثناء الفترة قيد النظر .

(ب) الاحكامالمعلومات المكتوبة

٤٩ - وردت معلومات أثناء الفترة قيد النظر ، بشأن أحكام صادرة ضد الفلسطينيين في الأراضي المحتلة . واشتملت هذه المعلومات على تفاصيل ذات صلة ، مثل التاريخ والموضوع (المواضيع) والمكان والمدة والباعث على الحكم . وطبقا لهذه المعلومات ، صدرت أحكام مشددة من بينها أحكام بالسجن مدى الحياة ، ضد فلسطينيين . وكان من بين المحكوم عليهم قُصْر ، تتراوح أعمار بعضهم بين ١٣ و ١٥ سنة . وبناء على المعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة ، سجلت حوالي ٦٠ حكما أثناء هذه الفترة .

(ج) حالات الافراجالمعلومات المكتوبة

٥٠ - نشر كذلك ، أثناء الفترة قيد النظر ، عن بعض حالات الافراج في المحف المصادرة في الأراضي المحتلة .

٢ - الاسرائيليون

المعلومات المكتوبة

٥١ - أفادت التقارير ، أثناء الفترة قيد النظر ، بصور الحكم بالسجن لفترات مختلفة ضد بضعة اسرائيليين متهمين بقتل أو إساءة معاملة مدنيين عرب . وبمعكسي الاحكام الصارمة التي تصدر ضد المدنيين الفلسطينيين ، فان الاحكام الصادرة ضد الاسرائيليين تدل على التساهل النسبي الذي تمارسه السلطات .

جيم - معاملة المدنيين بما في ذلك الحريات الاساسية

١ - التطورات العامة

(أ) مضايقة المدنيين

الادلة الشفوية

٥٢ - أدلى عدد من الشهود بشهاداتهم بشأن مختلف المشاكل التي يواجهها المدنيون في حياتهم اليومية نتيجة للاحتلال . وأشار الى الممارسات المهينة ضد السكان الفلسطينيين ، ولاسيما المحتجزين السابقين .

"بقيت في الاحتجاز حتى ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٢ ، وعندما سمح لي بالمغادرة تلقيت بطاقة هوية تحمل ١١ ختما . وكل واحد من هذه الاختام عبارة عن شكل مثلث بداخله دائرة ، وكل واحد من تلك الاختام كان يعني لسلطات الاحتلال أن حامل بطاقة الهوية كان سجيناً في السابق . وتصبح بطاقة الهوية هذه عندئذ رخصة تستخدمها سلطات الاحتلال في مضايقة حامل تلك البطاقة ، بحيث تمنعه من السفر ، ومن الحصول على وظيفة وتطلب منه التوجه كل أسبوع أو كل عشرة أيام الى أحد موظفي المخابرات ، ويؤمر بعد ذلك بأن ينتظر من الساعة الثامنة صباحاً حتى الساعة العاشرة مساءً . ثم تؤخذ منه بطاقة الهوية هذه ويؤمر بأن يعود في اليوم التالي ، وهكذا" . (خليل عاشور ، A/AC.145/RT.462)

٥٣ - أشار الشهود أيضاً الى المشاكل التي يواجهها الاجانب المتزوجون من فلسطينيات ، وكذلك المشاكل المتعلقة بالحالة الصحية في الاراضي المحتلة .

"وحتى الاشخاص الذين يحملون جوازات سفر أجنبية ، وليسوا فلسطينيين هم أنفسهم وإنما تربطهم علاقة زواج أو مصاهرة أو غيرها بهم ، يقوم الاسرائيليون بانتقائهم على الجسر ويتعرضون لمصاعب شديدة عند دخولهم ، وأنا أتعرض لذلك في هذه اللحظة" (شاهد طلب إغفال اسمه A/AC.145/RT.462/Add.1)

٥٤ - أشار الشاهد نفسه الى المشاكل المتعلقة بالحالة الصحية في الاراضي المحتلة :

"من وجهة نظري ، لا توجد خدمات صحية في الضفة الغربية . هناك المستشفيات الحكومية التي كانت موجودة قبل عام ١٩٦٧ . وهي قذرة للغاية ، وتنقصها المعدات . ولا توجد معدات في مختبرات الصحة العامة الاساسية ،

ولا يسمح لها بأن تشتريها ، ولا تقدم لها ميزانية . أما كيف تقدم الرعاية الصحية فبواسطة جمعيات خيرية خاصة عربية محلية تنشئ في العادة عيادات قروية في محاولة منها لخدمة سكانها ، ولكنها لا تغطي سوى منطقة محدودة للغاية . ولكن لكي تقوم حتى بذلك ، فكما يُفرض حق النقض على لجان المنياه كما أسلفت ، هكذا يتعين على الجمعيات الخيرية أيضا ان تقدم طلبا الى وزارة الصحة للحصول على ترخيص بفتح عيادة أو مختبر . " (A/AC.145/RT.462/Add.1)

٥٥ - يمكن الاطلاع على الشهادات المتعلقة بالجوانب المختلفة لمضايقة المدنيين في الوثائق : (السيد خليل عاشور ، السيد أحمد ناصر) A/AC.145/RT.462 ؛ شاهد طلب إغفال اسمه) A/AC.145/RT.462/Add.1 ؛ (السيد يوسف زحلول) A/AC.145/RT.463 . (شاهد طلب إغفال اسمه) A/AC.145/RT.464/Add.1

المعلومات المكتوبة

٥٦ - أدعي في ١١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، ان الدوريات الاسرائيلية ظلت تسبب مضايقات لسكان مخيم قلنديا للاجئين طوال الايام القليلة الماضية وطبقا للتقرير ، أخضع شبان المخيم للتفتيش صباحا ومساء عند مدخل المخيم كما جرى تفتيش دقيق للسيارات . وقدمت ادعاءات مماثلة بشأن مخيم الجلزون للاجئين ، بالقرب من رام الله . (الفجر ، ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

٥٧ - تم اعلان الاضراب العام في غزة ، في ١٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، للاحتجاج على أعمال المضايقة والإهانة المدعى بأن قوات الامن تمارسها وذلك في أعقاب مقتل سائق تاكسي اسرائيلي ، يوم ٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، في وسط غزة . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، الفجر ، ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦) .

٥٨ - وفي يوم ١١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، ذكر أن أسرة رشاد الكركي قد أجبرت على إخلاء منزلها في الحي الاسلامي في مدينة القدس القديمة . وقيل ان عملية الاخلاء نفذها جنود اسرائيليون رفضوا اطلاق الاسرة على أمر الإخلاء . وصودرت بطاقتها الهوية لرشاد الكركي وزوجته وكذلك الاوراق القانونية الخاصة بالمنزل . (الفجر ، ١٣ آذار/مارس ١٩٨٧)

٥٩ - ذكر في يوم ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ، ان المحكمة العليا رفضت طلبا تقدم به ثلاثة من أصحاب المتاجر في الخليل ضد تشييد حاجز أمني أمام متاجرهم على الطابق الارضي لمبنى هداسا . (جيروزاليم بوست ، ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧)

٦٠ - نظمت لجنة جمع شمل الاسر الفلسطينية مظاهرة في ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٧ أمام مكتب رئيس الوزراء بالقدس . ولدى اللجنة ، التي انشئت قبل ثلاثة أشهر حوالي ١٠٠٠ أسرة رُفقت طلباتها المتعلقة بجمع شملها . وطبقا لمنظمي المظاهرة ، قدم في السنوات الاخيرة حوالي ٥٠٠ طلب لجمع الشمل ، وذكر المسؤولون الاسرائيليون انه تم تقييد إعطاء ردود ايجابية من أجل منع التدفق الجماعي من مقيمين جدد "مما سيزيد من استنزاف الموارد في هذه الاراضي التي تعاني من الاجهاد بالفعل" . وذكر في ٥ آب/أغسطس ١٩٨٧ ان الادارة المدنية في الضفة الغربية قد وافقت على طلبات ٢٥٠ فلسطينيا كي ينضموا الى اقربائهم ويصبحوا مقيمين دائمين في الضفة الغربية في إطار ترتيبات جمع شمل الاسرة . (جيروزاليم بوست ، ٦ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، هآرتس ، ٥ آب/أغسطس ١٩٨٧)

٦١ - في ١٠ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، ادانت شرطة منطقة القدس أحد حراس الحدود ، يونا زوكوف ، ٢٤ سنة ، لتسببه في إصابة طفل عربي ، يبلغ عمره سبع سنوات ، بجراح في ظروف مشددة للعقوبة . واعترف حارس الحدود بأنه كان قد ألقي القبض على هذا الطفل قبل ثلاثة اسابيع عندما كان الطفل خارجا من جبل الهيكل متوجهة الى منطقة حائط المبكى . وسحب الطفل الى الحائط وضرب رأسه به ، مما تسبب في إصابته بجروح استدعت تضييدها بعدة غزرات . (هآرتس ، جيروزاليم بوست ، ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٧)

٦٢ - ذكر في يوم ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٧ أن آلاف الفلسطينيين كانوا ينتظرون على الجانب الاردني من جسر الاردن كي يتمكنوا من دخول الضفة الغربية كزوار ، إثر قرار أصدرته الادارة المدنية للضفة الغربية بتخفيض عدد الزوار في فترة الصيف . (هآرتس ، ٢٦ تموز/يوليه ١٩٨٧)

(ب) العقوبة الجماعية ، بما فيها هدم المنازل

الادلة الشفوية

٦٣ - ذكرت عدة روايات بشأن القمع الذي تعاني منه فئة من السكان أو المجتمع المحلي ككل كنوع من العقاب الجماعي ، من خلال فرض حظر التجول أو هدم المنازل أو الحجرات وتشميعها بذريعة ان الملاك لا يملكون ترخيصا بالبناء ، أو بزعم ان الملاك يمارسون أنشطة ضد سلطات الاحتلال .

٦٤ - يمكن الاطلاع على هذه التقارير في الوثائق : A/AC.145/RT.462 (السيد خليل عاشور) ، و A/AC.145/RT.462/Add.1 (شاهد طلب إغفال اسمه) ، A/AC.145/RT.463 (السيد يوسف زحلول) .

المعلومات المكتوبة

٦٥ - تلقت اللجنة الخاصة ، أثناء الفترة قيد النظر ، من صفح مختلفة تقارير تقدم معلومات عن الاشكال المختلفة للعقوبة الجماعية المطبقة ضد السكان المدنيين ، واشتملت هذه المعلومات على تفاصيل ذات صلة مثل نوع العقوبة (تشييع المنازل أو الحجرات ، وهدم المنازل ، ومنع إعادة فتح المتاجر) ، وسبب (أسباب) العقوبة ، والمكان والدافع المحتج به . وطبقا لهذه المعلومات ، شهدت الفترة قيد النظر عدة حالات تصور الممارسة المدانة المتمثلة في هدم المنازل والمستخدم كنوع من العقوبة الجماعية .

(ج) الطرد والترحيلالادلة الشفوية

٦٦ - استمعت اللجنة الخاصة الى عدة بيانات عن الممارسة المتمثلة في طرد وترحيل الفلسطينيين من الاراضي المحتلة . وأكد عدد من الشهود على الاسباب السياسية الكامنة وراء هذه الممارسة . وفي هذا الصدد قال السيد أكرم هنية ، رئيس تحرير جريدة الشعب اليومية في القدس الشرقية ، والذي جرى ترحيله :

"... أنا أعتقد انه تم اختياري للترحيل ، أولا ، لان صوتي كان أعلى من أصوات الآخرين عندما قلت اننا نحن الفلسطينيين المقيمين في الاراضي المحتلة نطالب بتقرير المصير ونطالب بالحرية ، وثانيا لان عملي كمحفي وككاتب ايضا جعل صوتي أعلى من أصوات الآخرين . وهكذا تم اختياري لهذا السبب" . (A/AC.145/RT.458)

وقد لخص الطابع غير القانوني لاجراء الترحيل في بعض الشهادات . واستمعت اللجنة الخاصة ايضا الى بيانات عن الظروف المادية الفعلية الصعبة التي تتسم بها عملية الترحيل .

"في اليوم الخمسين من احتجازي ، أخذوني أنا ومروان برغوتي ، الذي كان طالبا في السنة الرابعة بجامعة بير زيت ، الى سجن بشر السبع ، الواقع في النقب ، في الجنوب . وقضينا ٢٤ ساعة في زنزانة مظلمة بها سريران ولا توجد بها بطانيات ، ولم يعطونا أي غذاء . وكانت المرافق الصحية معطلة . وفي الصباح أخذنا عدد من الجنود الاسرائيليين الى وادي عربة . وكنا معصوبي العينين مقيد يدينا وكانت اقدامنا مربوطة . وجعلونا نرقد في العربة ووضعوا اقدامهم علينا . وظلوا طوال الرحلة يركلوننا ويلكموننا . ووصلنا الى مبنى قاموا فيه برفع العصاة عن اعيننا وفكوا القيود من ايدينا

والحبال من اقدامنا . واعادوا تلاوة أمر الترحيل علينا وطلبوا منا توقيعه ، ولكننا رفضنا لاننا مواطنون ولنا الحق في البقاء في بلدنا ، ولان الترحيل انتهاك لاتفاقية جنيف الرابعة بشأن حقوق السكان المدنيين تحت الاحتلال . وجعلونا نخلع ملابسنا ، وأخذوا صورا فوتوغرافية من كل زاوية ، وجاء طبيب عسكري ووقع الكشف الطبي علينا . ثم عصبوا أعيننا وقيدوا أيدينا مرة أخرى وأخذونا مسافة ٢٠ كم وسلمونا الى السلطات العسكرية الاردنية بعد أن ردوا نقودنا التي أخذوها منا قبل ذلك . ولكنهم لم يردوا اليّ جواز سفري وبطاقة هويتي الجامعية كما لم يردوا شهادة ميلادي وان كنت لا اعلم السبب فعلا . ولذلك أنا اليوم دون بطاقة هوية ، وأعيش هنا في الاردن" . (خليل عاشور ، (A/AC.145/RT.462

٦٧ - ويمكن العثور على الشهادات التي تشير الى مشكلة حالات الطرد والترحيل في الوثائق A/AC.145/RT.458 (السيد اكرم هنية) ، و A/AC.145/R.462 (السيد خليل عاشور ، والسيد مروان برغوتي) ، و A/AC.145/RT.463 (السيد جهاد قره شولي ، والسيد بدر سومسين ، والسيد يوسف زحلول) .

المعلومات المكتوبة

٦٨ - في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، أصدرت سلطات الامن أمرا بطرد أكرم هنية ، رئيس تحرير جريدة الشعب اليومية التي تصدر في القدس الشرقية والذي اتهمته بالنشاط المعادي لصالح منظمة التحرير الفلسطينية . وقد انكر هنية التهم الموجهة اليه . وقال إن أسباب الامر بطردي سياسية . وذكر أن هنية احتجز في السجن المركزي بالضفة الغربية في جنيد بنابلس . وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ قررت لجنة استشارية عسكرية بالاجماع ، في وقت متأخر من الليل ، رفض الطعن الذي قدمه هنية ضد الامر بطرده وأوصت ، باقرار أمر الطرد . وفي ١١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ أصدرت المحكمة العليا أمرا احترازيا بمنع طرد أكرم هنية حتى تثبت في قانونية المسألة . وأمرت المحكمة السلطات العسكرية أن توضح خلال ١٤ يوما السبب المانع من إلغاء الطرد . ووفقا لما جاء في الالتماس الذي قدمته الى المحكمة العليا المحامية فيليسيا لانغر ، اعترفت اللجنة الاستشارية العسكرية التي أوصت بالطرد بأنه لا توجد أدلة على أن هنية مشترك في أعمال ارهابية ولكنها انتهت الى أن "انشطته الهدامة تسبب ضررا يفوق كثيرا مما قد تسببه الاعمال الارهابية المحددة" . وفي ١٦ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ قدمت النيابة العامة الى المحكمة العليا ٣١١ وثيقة سرية تتعلق بإشبات أن أكرم هنية ، رئيس تحرير جريدة الشعب اليومية التي تصدر في القدس الشرقية ، هو من "كبار ذوي النشاط في حركة فتح" . وقدمت الوثائق تأييدا لموقف الدولة الذي مؤداه أن الامر

بترحيل هنية ينبغي ألا يلغى . وفي ٢٦ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ سحب أكرم هنية طلبه المقدم الى المحكمة العليا ضد الامر بطرده . وفي بيان املاه هنية على محاميته فيليبسيلا لا نغر قال إنه قرر سحب طلبه "بعد جلسة المحكمة التي رفض فيها القضاة اعطائي أو اعطاء محاميتي فرصة لرؤية الوثائق السرية المقدمة ضدي لكي يتسنى لي تفنيدها والدفاع عن نفسي" . وفي ٢٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ طرد هنية من اسرائيل الى الجزائر عن طريق زيوريخ . وأشرف ممثلو الصليب الاحمر على العملية . وأدانت لجنة الصليب الاحمر الدولية القرار الاسرائيلي بعد ذلك ، وقالت إنه يخالف اتفاقية جنيف التي تحظر قيام سلطة محتلة بترحيل شخص من أرض محتلة . (هآرتس ، جيروزاليم بوست ، معاريف ، ٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ؛ هآرتس ، ٧ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ و ١٥ و ٢٩ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ؛ جيروزاليم بوست ، ٦ و ١١ و ٢٥ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦) و ١٧ و ١٨ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ ؛ هآرتس ، جيروزاليم بوست ، ٩ و ١٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦) .

٦٩ - وفي ١٢ آذار/مارس ١٩٨٧ ، جرى ترحيل رجاء عربية ، وهي امرأة تبلغ من العمر ١٩ عاما ومصابة بمرض في القلب وأم لطفل عمره شهر واحد ، الى مصر من قطاع غزة بعد انتهاء إذن الزيارة الذي تحمله . ونفذ الترحيل رغما عن بيان مكتوب من طبيبها الاسرائيلي بأنها مريضة لدرجة لا تسمح لها بالسفر . وقد تزوجت رجاء عربية وهي ابنة اسرة فلسطينية تقيم في دبي ، من محمد عربية ، المقيم في غزة ، في عام ١٩٨٥ . ولكنها لم تستطع الاقامة بصفة دائمة مع زوجها في المنطقة لان الطلب الذي قدمه لجمع شمل الاسرة رفض . وفي تطور ذي صلة ذكر في ١٦ آذار/مارس ١٩٨٧ أن أمل عبد الكريم ، وهي امرأة مصرية تزوجت في عام ١٩٨٣ من أحد المقيمين بغزة ، طعنت امام المحكمة العليا في قرار بترحيلها الى مصر . وقد قدم الزوجان طلبين منذ زواجهما للحصول على اذن بالاقامة للزوجة في اطار جمع شمل الاسرة ولكن الطلبين رفضا (هآرتس ، ١٢ و ١٥ و ١٦ و ١٧ آذار/مارس ١٩٨٧ ، جيروزاليم بوست ، ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧) .

٧٠ - وفي ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٧ ، اصدر اللواء اهود باراك قائد المنطقة الوسطى امرا بطرد خليل عاشور ، ٤٥ سنة ، من مخيم عسكر للاجئين قرب نابلس . وكان عاشور ، وهو سجين سابق لاسباب أمنية ، قد قضى فترتي احتجاز اداري في الماضي . وفي ٢٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، اصدر اللواء اهود باراك قائد المنطقة الوسطى امرا بترحيل مروان برغوتي رئيس مجلس طلاب جامعة بير زيت . وفي ٩ أيار/مايو ١٩٨٧ ، أعلن محامي مروان برغوتي أن موكله سحب طعنه في أمر طرد صادر بحقه في الشهر السابق . وفي ١٤ أيار/مايو ١٩٨٧ ، طرد برغوتي الى الاردن . وطرد معه أيضا خليل عاشور ، ٣٩ سنة . ونفذت العملية تحت اشراف لجنة الصليب الاحمر الدولية . (هآرتس ، ٢٦ آذار/مارس

١٩٨٧ ، و ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧ ، ها آر تي ، جيروزاليم بوست ، ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ،
جيروزاليم بوست ، ١٠ و ١٥ أيار/مايو ١٩٨٧ .

٧١ - وفي ٢١ أيار/مايو ١٩٨٧ ، أمر اللواء اسحاق موردخاي ، قائد المنطقة الجنوبية ، بطرد أحمد فتح عبد الناصر ، ٢٦ سنة ، من خان يونس وهو سجين سابق لأسباب أمنية وأفرج عنه في عملية تبادل الأسرى مع منظمة أحمد جبريل في عام ١٩٨٥ . وفي تطور ذي صلة ذكر أن جهاد مسايهي ، ٢٦ سنة ، من مخيم بلاطة للاجئين صدر أمر بطرده لقيامه بتنظيم أعمال شغب في جامعة النجاح وفي الكليات الموجودة بالمنطقة (ها آر تي ، جيروزاليم بوست ، ١ حزيران/يونيه ١٩٨٧) .

٧٢ - وفي ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، ذكر أن سلطات الأمن قررت طرد زكريا النحاس من البيرة بتهمة التسلل والتجديد . وقد اعتقل النحاس في ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٥ وحكم عليه بالسجن لمدة ثلاث سنوات ونصف السنة بالسجن مع إيقاف التنفيذ لمدة سنتين ونصف السنة . وقيل إن قرار طرده قد تلا الإفراج عنه من السجن (الفجر ، ١٩ تموز/يوليه ١٩٨٧) .

(د) الجوانب الاقتصادية

الأدلة الشفوية

٧٣ - أشار عدد من الشهود الى ظروف المعيشة المتدهورة للسكان المدنيين ووصفوا حالة العمال والمزارعين والتدخلات المختلفة التي تعرضوا لها من جانب سلطات الاحتلال . وأشار بشكل محدد الى تحكم سلطات الاحتلال في امدادات المياه وأكد على المشاكل التي يواجهها القطاع الزراعي ولاسيما حالة المزارعين في قطاع غزة بما في ذلك المشاكل المتعلقة بانتاج الحمضيات في هذه المنطقة .

٧٤ - وأشار السيد ابراهيم مهنا أحد الشهود الى الحالة العامة للعمال في الاراضي المحتلة ، فقال :

"يعمل نصف قوة العمل العربية في هذا الجزء من فلسطين المحتلة من عام ١٩٤٨ ويعطون أصعب الاعمال مثل البناء والزراعة . وتخصم من أجورهم جميع اشتراكات التأمين المعتادة ، ولكنهم لا يحصلون على هذا التأمين . وهناك سمة خاصة أخرى تجمع بين جميع هؤلاء العمال هي أنهم لا يوجد لديهم تأمين طبي على أطفالهم ، ولا يحصلون على اعانة في حالة البطالة ، وهم محرومون من الحريات النقابية وغيرها من حقوق الانسان" (A/AC.145/RT.463) .

٧٥ - وأشار السيد احمد ناصر الى حالة المزارعين في قطاع غزة ، فقال :

"المياه مقننة وباهظة الثمن . وكذلك المعروض من البندورة والخيار والبطاطا في الاسواق ... وهذا يخفض السعر بطبيعة الحال ولذلك كنا في العادة نغطي مصروفاتنا لا أكثر بل كنا نبيع بخسارة في بعض الاحيان مع وجود فائض لدينا لإطعام أنفسنا . وهم لا يحاولون ، من الناحية الاخرى ، أن يأخذوا الفائض معهم الى اسرائيل لان سعر البندورة ، على سبيل المثال، في اسرائيل مرتفع جدا بينما هو في قطاع غزة رخيص جدا . ولذلك كانوا يحاولون دائما إغراق السوق بأية ملعة . ولهذا السبب فاني بوصفي مزارعا بسيطا وحديشا في المهنة ، ماخسر الكثير .

"وأذكر اني حضرت اجتماعا مع الموظف المسؤول عن الزراعة في قطاع غزة فقد أخبرنا انه ينبغي أن يكون لدينا "زراعة نموذجية" ، ولكني قلت لهذا الموظف أنهم لا يحاولون اعطاءنا الحد الأدنى من تسهيلات التسويق اللازمة لسلمنا . وقلت انتم تريدوننا أن ننتج ولكنكم لا تعطوننا أية تسهيلات" (A/AC.145/RT.462).

٧٦ - ويمكن الاطلاع على مثل هذه الافادات في الوثائق A/AC.145/RT.462 (السيد احمد ناصر) ؛ A/AC.145/RT.462/Add.1 (شاهد طلب اغفال اسمه) ؛ A/AC.145/RT.463 (السيد ابراهيم مهنا ، والسيد عبد القادر محمد حطب) ؛ A/AC.145/RT.464/Add.1 (شاهد طلب اغفال اسمه) ؛ A/AC.145/RT.467 (السيد محمد زهدي النشاشيبي) .

المعلومات المكتوبة

٧٧ - في ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، فتح بنك القاهرة - عمان فرع في نابلس بعد التأجيل عدة مرات . وقد وصف بأنه أول مؤسسة في الضفة الغربية تستألف الاعمال التجارية بعد حرب حزيران/يونيه ١٩٦٧ . وفي ٧ و ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ روى أن العميد افرام منيه رئيس الادارة المدنية للضفة الغربية وقع اتفاقا مع المدير العام لبنك القاهرة - عمان ينص على فتح فروع للبنك في رام الله والخليل وجنين . (جيروزاليم بوست،

٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ و ٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ ؛ ها آرتس ، ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧) .

٧٨ - وفي ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، ابلى العميد افرام منيه ، رئيس الادارة المدنية للضفة الغربية ، مراسلي الصحف أن سنة ١٩٨٦ تميزت بـ "انتعاش اقتصادي حقيقي" في المنطقة ، وأنه من المتوقع استمرار ذلك في عام الميزانية الحالي . وقد زادت حصة الزراعة بنسبة ٦٣ في المائة في عام ١٩٨٦ وزادت الصادرات بنسبة ٢٣ في المائة . وبقيت البطالة في المنطقة منخفضة ، ولكن العميد منيه قال إنه على علم بمشكلة

خريجي الجامعات العرب في الضفة الغربية الذين لا يجدون وظائف مناسبة . وقال العميد بيشاياهو ايريز رئيس الادارة المدنية لقطاع غزة في الاجتماع ذاته أن أخطر مشكلة تواجه قطاع غزة هي "التناقض المضطرب الزيادة بين الجغرافيا والديموغرافية" حيث يعيش نحو ٦٥٠ ٠٠٠ نسمة في مساحة تبلغ ٣٦٢ ٠٠٠ متر مربع وحيث يبلغ معدل المواليد ٤,٦ في المائة (بالمقارنة مع ١,٩ في المائة في اسرائيل) . وقال العميد ايريز إن المشاريع الإنمائية في المنطقة مستركز في مشاريع اعادة تأهيل اللاجئين ، وفي مجال تحسين امدادات المياه في الجزء الجنوبي من قطاع غزة . وفي تطور ذي صلة روي في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧ أن البطالة في الاراضي المحتلة انخفضت من ٤,٢ في المائة في عام ١٩٨٥ الى ٢,٨ في المائة في عام ١٩٨٦ بينما زادت الاجور الحقيقية بنسبة ٣٠ في المائة للعرب العاملين في اسرائيل و ٥ في المائة للعاملين منهم في الاراضي المحتلة (ها آرتس ، ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، جيروزاليم بوست ، ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧) .

٧٩ - وفي ٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، ألغى اللواء اسحاق موردهاي قائد المنطقة الجنوبية امرا كان ساريا منذ منتصف ايار/مايو ١٩٨٧ وكان ينص على تقييد الصيد التجاري للأسماك من ساحل قطاع غزة تقييدا شديدا . ويقال إن هناك ما بين ١ ٥٠٠ و ٢ ٠٠٠ اسرة في المنطقة ، معظمها في معسكر الشاطئ للاجئين ، تعتمد على صيد الاسماك كمصدر للرزق (جيروزاليم بوست ، ٩ حزيران/يونيه ١٩٨٧) .

٨٠ - وفي تموز/يوليه ١٩٨٧ ، نشر تقرير عن النتائج التي توصل اليها المراقب المالي الحكومي في تقريره عن أنشطة الإدارة المدنية للضفة الغربية وقطاع غزة خلال السنة المالية ١٩٨٦/١٩٨٥ . وفيما يلي بعض نتائج التقرير الرئيسية :

(أ) خلال الفترة محل الدراسة ، تجاوزت المستوطنات اليهودية في في وادي نهر الاردن حصصها المائية بنسبة ٣٥,٦ في المائة ، وتجاوزتها المستوطنات في منطقة يهودا (جنوب الضفة الغربية) بنسبة ٤٤,٨ في المائة ؛

(ب) دفع عرب الضفة الغربية مقابل ما حصلوا عليه من المياه أكثر بقدر كبير مما دفعه المستوطنون اليهود الذين تقدم المنظمة الصهيونية العالمية إعانات مالية لسداد فواتير المياه الخاصة بهم ؛

(ج) استولت شركة ميكوروت على عدة دونمات من الاراضي في السامرة في عام ١٩٨٦ ، ونقبت عن المياه في تلال يهودا ومدت أنابيب مياه لمستوطنة يهودية بدون الحصول على الموافقة اللازمة أو تعويض ملاك الاراضي العرب المحليين . بيد ان المراقب

المالي أشار الى أنه عرض تقديم التعويضات بعد ذلك (هاآرتس ، ٢٩ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، و ٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ ؛ جيروزاليم بوست ، ٢٦ و ٢٨ و ٣٠ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، و ٢ و ٣ و ٧ تموز/يوليه ١٩٨٧) .

٢ - معلومات متعلقة بالحريات الاساسية

(أ) حرية الحركة

الادلة الشفوية

٨١ - أشار عدد من الشهود الى مختلف التحديات المقيدة للحق في حرية الحركة مثل ممارسة فرض الإقامة الجبرية في المنزل أو المدينة أو حظر السفر .

٨٢ - ويمكن الاطلاع على الشهادات المتعلقة بالقيود المفروضة على الحق في حرية الحركة في الوثائق A/AC.145/RT.458 (السيد اكرم هنية) ؛ A/AC.145/RT.462/Add.1 (شاهد طلب اغفال اسمه) ؛ و A/AC.145/RT.463 (السيد ابراهيم مهنا ، والسيد يوسف زحلول) ؛ و A/AC.145/RT.464/Add.1 (شاهدان طلبا إغفال اسميهما) .

المعلومات المكتوبة

٨٣ - أثناء الفترة محل الدراسة تلقت اللجنة الخاصة من صحتى تقارير تقدم معلومات عن تدابير تؤثر في حرية حركة السكان المدنيين . وتضمنت هذه المعلومات تفاصيل هامة مثل تاريخ فرض القيود والاشخاص الذين تفرض عليهم ، ومكان ونوع القيود المطبقة ، وكذلك دوافع فرض التقييد عندما يكون ذلك متاحا . وتذكر المعلومات المقدمة ان القيود من قبيل حظر السفر والقيود المفروضة داخل المدينة تنفذ بصورة إنفرادية ضد أشخاص معينين أو جماعية ضد جميع المقيمين في قرية أو مدينة معينة .

(ب) حرية التعبير

الادلة الشفوية

٨٤ - شهد السيد اكرم هنية رئيس تحرير جريدة الشعب ، الذي جرى ابعاده ، أثناء الادلاء بشهادته ، على الطرق العديدة التي قلمت بها حرية التعبير من قبل سلطات الاحتلال . وأبرز القيود المفروضة على أي نطاق مظاهر ثقافية يمكن أن تتمتع بالامان في الفلسطينية القومية . وقدم سردا تفصيليا للمعوقات التي تواجهها الصحافة العربية في الاراضي المحتلة مثل تنفيذ القوانين والنظم التي تحد من حرية الصحافة أو فرض الرقابة أو الحظر أو التأخير في توزيع الصحف والتدخل في أعمالها اليومية وملاحقة

الصحفيين بوسائل مختلفة مثل الخطف والقتل والنفي والاعتقالات والإقامة الجبرية في المدن (A/AC.145/RT.458) .

المعلومات المكتوبة

٨٥ - في ١ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦ ، ذكرت الأنباء أن محمود أبو الزلف صاحب جريدة "القدس" اليومية التي تصدر في القدس الشرقية ادعى أن الادارة المدنية امتنعت عن منح رخصة توزيع لجريدة مسائية فلسطينية جديدة "المساء" لما يزيد على ثلاثة شهور . (جيروزاليم بوست ، ١ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦) .

٨٦ - وفي ١ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦ ، أمرت الحكومة العسكرية بوقف توزيع جريدة "الفجر" اليومية التي تصدر في القدس الشرقية لمدة ٧ أيام لعدم تقديمها مسادة منشورة الى الرقيب العسكري . (هاآرتس ، ٣ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦ ؛ جيروزاليم بوست ، ٢ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦) .

٨٧ - وأوردت الأنباء ان السلطات العسكرية في نابلس استدعت في ٢٢ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦ ثلاثة من أصحاب المكتبات المحليين ورئيس تحرير المجلة النسائية التي تصدر في القدس الشرقية "عبير" ووجهت اليهم لوما شديدا للتوزيع المجلة بدون ترخيص . وقد صودرت مئات النسخ من المجلة . وكان رئيس تحرير المجلة وناشرها قد قدم طلبا للحصول على ترخيص لتوزيع مجلته في الضفة الغربية وغزة قبل ذلك بسبعة أشهر ولكنه لم يمنح ترخيصا . (الفجر ، ٢٤ تشرين الاول/أكتوبر ١٩٨٦) .

٨٨ - وفي ٢٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، منع توزيع جريدة "الفجر" اليومية التي تصدر في القدس الشرقية لمدة اسبوعين بسبب ما زعم من ارتكابها ١٧ مخالفة رقابة في الاسبوع الاخيرة . (جيروزاليم بوست ، ٢٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦) .

٨٩ - وفي ٣ آذار/مارس ١٩٨٧ ، تلقى مسرح الحكواتي في القدس الشرقية أمرا بالاعغلاق لمدة ١٢ ساعة لمنع اجتماع للاحتفال بالذكرى السنوية الاولى لاغتيال عمدة نابلس الراحل ظافر المصري . وفي ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، أصدر قائد المنطقة الوسطى أمر إغلاق عقيب معلومات تفيد بأن اجتماعا سيعقد في المسرح للاحتفال بيوم السجناء ، وفي ٨ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أصدر قائد المنطقة الوسطى أمرا مبيتزنا أمرا اداريا باغلاق المسرح لمنع إقامة احتفال لإحياء الذكرى السنوية الخامسة عشرة لوفاة غسان كنفاني وهو مؤلف وكاتب مسرحي كان عضوا في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ٤ آذار/مارس ١٩٨٧ ومعاريف ، ٢٦ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، هاآرتس ، ٩ تموز/يوليه ١٩٨٧) .

٩٠ - وفي ٢٧ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، حظرت سلطات الأمن توزيع جريدة "الشعب" اليومية ، التي تصدر في القدس الشرقية ، في الأراضي المحتلة بسبب التراكم المزعوم لعدة مخالفات تتعلق بالرقابة . (هاآرتس ، ٢٨ نيسان/أبريل ١٩٨٧) .

٩١ - وفي ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، فصلت الإدارة المدنية في غزة الدكتور زكريا الارع ، رئيس القسم الداخلي في مستشفى ناصر بخان يونس ورئيس اتحاد الأطباء في القطاع ، من عمله . وتمثل السبب المقدم للفصل في مقالات الدكتور الارع المعادية في صفح القدس الشرقية بما فيها كلمة عزاء في طالب من رفح قتلته طلقات من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي في بير زيت . وفي ١٩ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، أضربت جميع المستشفيات في قطاع غزة لمدة ساعتين احتجاجا على فصل الدكتور الارع . (هاآرتس، ١٨ و ٢٠ و ٢١ آب/أغسطس ١٩٨٧)

(ج) حرية تكوين الجمعيات

الادلة الشفوية

٩٢ - أشار بعض الشهود أيضا المشاكل التي تواجهها نقابات العمال . وأشار السيد ابراهيم مهنا الى المضايقة المستمرة لأعضاء نقابات العمال :

"من بين أعضاء اللجنة التنفيذية للاتحاد والبالغ عددهم ١٣ مسمح لاثنين فقط بمفادرة الأراضي المحتلة . كما استدعت دوائر مخابرات العدو هذين النقابيين ووجهت اليهما تهديدات بعدم السماح لهما بالعودة الى عملهما . كما حاولت السلطات فرض بعض عملائها على الحركة العمالية بقصد تدمير هذه الحركة ...

"وفي غزة أغلقت السلطات الاسرائيلية الاتحاد العام لعمال فلسطين . ولا يسمح للاتحاد بمزاولة أية أنشطة . كما لم يسمح له بإنتخاب مجلس تنفيذي أو ضم أعضاء جدد . ويعتبر الاتحاد الان مشلولا عن العمل منذ ٢٠ عاما ومنعت أجيال كثيرة من العمال من مزاولة أي نشاط في غزة . أما في الضفة الغربية فهو شكل مظهري فقط ليس له مضمون" . (A/AC.145/RT.463) .

٩٣ - ووصف شاهد آخر ، هو السيد على أبو هلال ، شتى القيود والضغط المفروضة من السلطات الاسرائيلية على نقابات العمال وزعمائها . وأشار الى نقابات العمال في غزة فقال :

"منذ عام ١٩٦٥ وحتى هذا العام ، لم تسمح سلطات الاحتلال الاسرائيلي بإجراء انتخابات لهذه النقابات . وما فتئت هذه السلطات ترفض بانتظام أية محاولة للدفاع عن حقوق العمال ولاسيما العمال الذين يعملون في مؤسسات اسرائيلية" . (A/AC.145/RT.464) .

٩٤ - ثم تطرق الى حالة نقابات العمال في الضفة الغربية فقال :

"أصدرت سلطات الاحتلال في تشرين الاول/أكتوبر الماضي أمرا بإغلاق مقر إحدى النقابات في نابلس واعتقلت محمود زياده الأمين العام للنقابة . وأبقي لمدة أربعة أشهر تحت الحجز الإداري . كما أغلق إتحاد المؤسسات العامة في يعبد في جنين وكذلك نقابات أخرى في بيت لحم وفي نابلس . ويتزايد من يوم الى آخر عدد هؤلاء الموضوعين تحت الإقامة الجبرية من بين النقابيين" . (A/AC.145/RT.464) .

٩٥ - ويمكن الاطلاع على هذه الافادات في الوثيقتين A/AC.145/RT.463 (السيد ابراهيم مهنا) ؛ و A/AC.145/RT.464 (السيد على أبو هلال) .

المعلومات المكتوبة

٩٦ - وضعت قوات الامن في ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ متاريي أمام مداخل مقر الاتحاد العام لنقابات العمال في نابلس في الضفة الغربية ، لمنع النقابيين من حضور أحد الاجتماعات العادية . (الفجر ، ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

٩٧ - وفي ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، أغارت قوات الامن على فرعين من فروع الاتحاد العام لنقابات العمال ، في الخليل وأبو ديس الواقعة بالقرب من القدس . وصودرت ملفات ووثائق . وفي الخليل تم احتجاز أربعة مشتركين . ووضع محمود أحمد زيادة ، رئيس اتحاد نقابات العمال ، رهن الاحتجاز الإداري لمدة ستة أشهر . وفي ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ أعلن ناطق بلسان قوات الدفاع الاسرائيلية أن مكتباً لنقابات العمال في نابلس قد أغلق لمدة سنة ، بعد أن زعم أنه يستخدم بمثابة واجهة لمنظمة التحرير الفلسطينية . ومدد قائد المنطقة الوسطى ، اللواء إهود باراك ، أمر إغلاق مكتب آخر لنقابات العمال في نابلس لمدة ستة أشهر أخرى . (هاآرتس ، ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ؛ جيروزاليم بوست ، ٢٢ و ٢٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

٩٨ - وفي ٤ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، أجرى عمال الخدمات العامة والمهن التجارية في غزة انتخابات نقابية ، للمرة الاولى منذ حظر الأنشطة العمالية في المنطقة في عام

١٩٦٧ . وتمت الانتخابات على الرغم من الجهود التي بذلتها السلطات العسكرية لمنعها . وذكر أن الجنود منعوا الناس من الدخول الى مكتب النقابة وأخذوا أوراق الاقتراع المطبوعة وصناديق الاقتراع من المكتب . وألقي القبض على نقابي يُدعى طلعت لافي عشية الانتخابات ووجهت اليه تهمة التحريض . إلا أنه انتخب برغم ذلك . (جيروزاليم بوست ، ٥ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

(د) حرية التعليم

الادلة الشفوية

٩٩ - وصف عدة شهود مثلوا أمام اللجنة الخاصة المشاكل الصعبة التي يواجهها الفلسطينيون في الاراضي المحتلة في ميدان التعليم . وأشار الى المشاكل الناشئة عن تنفيذ الامر العسكري رقم ٨٥٤ ، وفي هذا الصدد ، ذكر السيد منذر صلاح ، رئيس جامعة النجاح ، المبعد ، ما يلي :

"أصدروا في عام ١٩٨١ الامر العسكري رقم ٨٥٤ ، لمعاملة الجامعات معاملتهم للمدارس الابتدائية والثانوية : وكان هدفهم هو مراقبة الجامعات وإلغاء جميع المزايا والامتيازات التي اكتسبها الطلاب والشباب الفلسطينيون عل أرضهم . وكان الغرض من الامر رقم ٨٥٤ هو السيطرة على الطلاب ومراقبة دخولهم الى الجامعات وقبولهم فيها ، وكذلك تقييد توسيع الجامعات ، عموديا وأفقيا على السواء" . (A/AC.145/RT.464)

١٠٠ - وذكر السيد بدر سمعان من دائرة التربية والتعليم العالي في منظمة التحرير الفلسطينية ، ما يلي :

"أصدرت اسرائيل ... الامر العسكري رقم ٨٥٤ الذي ينص على أنه لا يجوز لأي معلم أو استاذ أن يعمل في المؤسسات التعليمية العامة ، سواء في ذلك رياض الاطفال أو المدارس الابتدائية أو الثانوية أو معاهد التعليم العالي ، بدون إذن من السلطات . وهذا تدخل مباشر في الحرية الأكاديمية" .

١٠١ - وأشار الى جو التوتر وتدهور الاوضاع في الجامعات خلال السنة الدراسية الحالية ، مما أدى الى مقتل عدد من الطلبة ، وإغلاق عدة جامعات مرات عديدة ، واحتجاز عدد من الطلاب والاساتذة أو وضعهم رهن الإقامة الجبرية في المنسزل أو البلدة . وقال السيد جهاد قراشولي ، رئيس دائرة التربية والتعليم العالي في منظمة التحرير الفلسطينية ، في سياق شهادته :

"إن الممارسات ضد شعبنا تتضاعف وتزداد سوءاً يوماً بعد يوم ، لاسيما خلال هذه السنة الدراسية ١٩٨٧/١٩٨٦ . فقد تعرضت جميع الجامعات في الأراضي المحتلة لفارات ، واحتجز أو سجن عدد كبير من الطلبة ، خاصة في جامعة بير زيت . وقد اقتحمت وأطلقت فيها عيارات نارية على الطلاب ، مما أدى الى مقتل إثنين منهم وجرح ١٣ آخرين . كما احتُجز أحد الاساتذة . إن المتاريس التي يضعونها على الطريق المؤدية الى الجامعة تعيق الطلاب والاساتذة وتحول دون وصولهم الى صفوفهم الدراسية وقد أغلقت جامعة بير زيت ١٣ مرة ، لِمَا مجموعه ٥٥٠ يوما ، وأغار عليها الجنود ٣٠ مرة ، قاصدين في العبادة المختبرات والمعدات والادوات العلمية ، التي دمروها أو أعطبوها . وتعرض المكتبة أيضا لمثل هذه الاعمال . وأغلقت جامعة النجاح ٦ مرات لِمَا مجموعه ٥٢٧ يوما ، وأغير عليها ٣٩ مرة . وأغلقت جامعة بيت لحم ٨ مرات ، لِمَا مجموعه ١٨٠ يوما ، وأغير عليها ٢٤ مرة . وأغلقت جامعة الخليل ٦ مرات لِمَا مجموعه ٨١ يوما ، وأغير عليها ١٦ مرة . وأغلقت جامعة غزة ٨ مرات لِمَا مجموعه ٣١١ يوما ، وأغير عليها ٢٠ مرة . وأخضعت معاهد التعليم العالي كذلك للمعاملة نفسها ، بما في ذلك احتجاز الطلبة والاساتذة أو وضعهم رهن الاحتجاز الاداري أو الاقامة الجبرية في المنزل أو المدينة" . (A/AC.145/RT.463)

١٠٢ - وأشار عدة شهود الى القيود المختلفة المفروضة على المؤسسات التعليمية ، مثل حرمانها مما يكفي من المباني والمرافق والمعدات والكتب . وقال السيد منذر صلاح في هذا الصدد :

"ومنعت السلطات أيضا جامعة النجاح من البناء على أرض الجامعة القديمة . وأوقفت أعمال البناء في أحد المباني لمدة ثلاث سنوات ... وكان هذا قرارا سياسيا ، لا يستند الى أي سبب أكاديمي أو فني .

"ورفضت السلطات أيضا السماح للجامعة بإنشاء كلية للزراعة ، لانها تعلم أن مثل هذا التدريب يربط المواطن بأرضه بوشائج أوثق . كما أننا مُنعنا من إنشاء كلية للآداب ، وبالتالي أنشأنا أقساما في كليات أخرى عوضا عن ذلك ، وأعطيناها جميع الامتيازات التي تتمتع بها كلية مستقلة . بيد أننا كنا مصممين على توفير التدريب الزراعي ، وأمام تصميمنا هذا وافقت سلطات الاحتلال على انشاء كلية للزراعة في جامعة الخليل . ولم يكن رفض السلطات يستند الى أسباب أكاديمية ، بل أنه كان يستند الى أسباب سياسية .

"وفيما يتعلق بالكتب والمختبرات والادوات ، فإننا ندفع رسوما جمركية كما لو كنا شركة مساهمة . ويُحظر تداول مئآت من الكتب والادوات ولا يمكن للطلاب استخدامها في حين أن ذات الكتب والادوات موجودة في الجامعات الاسرائيلية . وإذا عُثر على أحد هذه الكتب المحظورة في حيازة طالب أو استاذ ، توجه اليه تهمة الاخلال بالامن ، ويسجن أو يحتجز ويُحكم عليه بعقوبة" . (A/AC.145/RT.464)

١٠٣ - وأشير كذلك الى التدابير التي تتخذها سلطات الاحتلال لإعاقة المؤسسات التعليمية عن أداء عملها المعتاد ، مثل قرارات إغلاق هذه المؤسسات ووضع مناهج على الطرق ، أو نقل أطفال المدارس الابتدائية من منطقة الى أخرى .

١٠٤ - وتضمنت بعض الشهادات وصفا مجملا للجهود الرامية الى تعديل المناهج الدراسية وفقا لمصالح السلطات الاسرائيلية .

١٠٥ - وذكرت في عدد من الشهادات مختلف أشكال المضايقة التي يتعرض لها الاساتذة والطلبة وتشمل هذه المشاكل الاحتجاز الاداري ، والإقامة الجبرية في المنزل أو البلدة ، والإغارة على منازل الطلبة ، وسحب تصاريح المعلمين ، والتدخل في تعيين المعلمين ، وإبعاد أو طرد الاساتذة أو الطلبة الجامعيين ، ومصادرة الكتب .

١٠٦ - ويرد وصف لهذه الممارسات في الوثائق A/AC.145/RT.462 (السيد خليل عاشور ، السيد مروان برغوشي) ؛ A/AC.145/RT.463 (السيد جهاد قاراشولي ، السيد بدر سمعان) ؛ A/AC.145/RT.464 (السيد منذر صلاح) ؛ A/AC.145/RT.467 (السيد عدنان عبد الرحيم) .

المعلومات المكتوبة

جامعة النجاح

١٠٧ - أفادت التقارير في ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ أن سلطات الامن لم تمدد تصريح العمل الممنوح لرئيس جامعة النجاح في نابلس ، الدكتور منذر صلاح . وذكر أن قوات الامن اقتحمت في ١٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ الجامعة وقامت بعمليات تفتيش هناك . وقالت الأنباء أن السلطات العسكرية وضعت في ١٠ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ مناهج أمام مداخل الجامعة . وفي ٢٠ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ وضعت قوات الدفاع الاسرائيلية مناهج أمام مدخل الجامعة في نابلس ، ومنعت بذلك الطلاب وأعضاء هيئة التدريس وغيرهم من الموظفين من دخول الحرم الجامعي . وفي ٩ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أغارت قوات الامن على الجامعة في نابلس وفتشت مكاتب الجامعة . وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أمر

قائد المنطقة الوسطى بإغلاق الجامعة حتى ١١ نيسان/أبريل ١٩٨٧ . وفي ١٧ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، أمر قائد المنطقة الوسطى بإغلاق الجامعة لمدة أسبوع . وفي ٣ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أمر قائد المنطقة الوسطى ، عماد ميتسنا ، بإغلاق الجامعة لمدة ٢٤ ساعة ، بعد تلقيه معلومات تفيد بأن الطلاب هناك يزمعون تنظيم مظاهرة بمناسبة أسبوع فلسطين . وفي ١٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، أغارت قوات الأمن على حرم الجامعة في نابلس وصدرت مواد مطبوعة وصفت بأنها "مواد تحريضية" . (هاآرتس ، ٢١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ و ٢٢ كانون الأول/ديسمبر ١٩٨٦ و ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧ و ١٩ نيسان/أبريل ١٩٨٧ و ١٩ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، الفجر ، ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ ، و ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، و ١٣ و ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧ ، معاريف ، ٥ تموز/يوليه ١٩٨٧)

جامعة بيت لحم

١٠٨ - ذكر أن متاريس وضعت ، في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ على الطرق المؤدية إلى جامعة بيت لحم . وفي ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، أفادت التقارير أن السلطات العسكرية قد مددت أمر إغلاق جامعة الخريز في بيت لحم لمدة أسبوع آخر ، وكانت الجامعة قد أغلقت لمدة أسبوع في ٣٠ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ عقب اضطرابات طلابية . وفي ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، أصدر قائد المنطقة الوسطى ، اللواء إهود باراك ، أمرا يسمح لجامعة بيت لحم بإعادة فتح أبوابها . وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أمر قائد المنطقة الوسطى بإغلاق الجامعة حتى ١ نيسان/أبريل ١٩٨٧ . (هاآرتس ، ١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ و ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧ ، جيروزاليم بوست ، ٦ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، الفجر ، ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ و ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧)

جامعة بير زيت

١٠٩ - وضعت قوات الدفاع الإسرائيلية في ١٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ متاريس على الطرق المؤدية إلى جامعة بير زيت ، لمنع الطلاب وأعضاء هيئة التدريس من الوصول إليها . وفي ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، أصدرت السلطات العسكرية أمرا بتمديد إغلاق الجامعة حتى ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٧ "لتوقع قيام مظاهرات" . وفي ١٩ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أغارت قوات الأمن على الحرم الجامعي الجديد للجامعة وقامت بعملية تفتيش هناك . ولم يقدم أي أمر تفتيش أو أمر مكتوب . وصدر الجنود رسائل إخبارية ومنشورات لجامعة بير زيت من مكتب العلاقات العامة ، ونحو ٢٠٠ من الكتب المدرسية ومواد أخرى من مكتب مجلس الطلاب ومواد أخرى من مكاتب هيئة التدريس . وذكر أن الجنود فتحو ملفات ومجلات سرية . وفي ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، فتحت الجامعة أبوابها من جديد بعد أن أغلقت لمدة أربعة أشهر . واقتربت إعادة فتحها بتحذير من القائد العسكري للنفخ الغربية من أن الحرم الجامعي سيفلق بصورة دائمة إذا حدث فيه مزيد من الاضطرابات . (هاآرتس ،

١٩ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ؛ جيروزاليم بوست ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ و ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٧ ؛ الفجر ، ٢٠ و ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ و ٦ و ٢٧ آذار/مارس (١٩٨٧)

جامعة الخليل

١١٠ - أفادت التقارير في ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ بأن جامعة الخليل قد أغلقت حتى ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧ . (جيروزاليم بوست ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧)

الجامعة الإسلامية في غزة

١١١ - في ١٦ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، أمرت السلطات العسكرية الجامعة الإسلامية في غزة بإغلاق أبوابها لمدة ثلاثة أيام عقب القيام بمظاهرات . وفي ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، ذكرت الأنباء أن الجامعة قد أمرت بإغلاق أبوابها حتى ٤ آذار/مارس ١٩٨٧ بعد وقوع اشتباك بين الطلاب والجنود . جيروزاليم بوست ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ ؛ الفجر ، ٢٠ و ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ و ٦ آذار/مارس (١٩٨٧)

المؤسسات التعليمية الأخرى

١١٢ - أفادت التقارير في ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ بأن القائد العسكري لمنطقة رفح أصدر أمرا إداريا بإغلاق مدرسة بئر السبع في رفح لمدة ٧ أيام . وأغلقت مدرسة الزهراء الثانوية للبنات في غزة لمدة ١٠ أيام ، اعتبارا من يوم ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، عقب اشتراك الطالبات في مظاهرات . وفي ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، أغلقت مدرسة الفالوجة الثانوية في مخيم جباليا للاجئين ، في قطاع غزة ، إلى أجل غير مسمى . وذكر أن الجنود أغاروا على مدرسة المنفلوطي الثانوية للبنات ، في دير البلح ، في ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، وألقوا القبض على عدة طالبات وأن المدرسة أغلقت إلى أجل غير مسمى . وفي ٢٦ شباط/فبراير ١٩٨٧ أفادت الأنباء أن السلطات الإسرائيلية رفضت السماح لخمس طلاب أفرج عنهم مؤخرا من سجن القارعة بالقرب من نابلس بالعودة إلى مدرسة الخضر الثانوية ، بالقرب من بيت لحم . وفي ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أمر قائد المنطقة الوسطى بإغلاق مدرسة ابتدائية في مخيم الجلزون للاجئين إلى أجل غير مسمى . وجاء أمر الإغلاق هذا عقب أحداث رشق بالحجارة . وفي ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، أفيد بأن حوالي ٢٠٠ من الشباب سيؤدون ، امتحانات التوجيهية هذه السنة في السجن . وذكرت الأنباء أن هذا راجع إلى حالة الغوران التي سادت في المدارس في الأراضي المحتلة خلال السنة الدراسية الماضية ، مما أدى إلى اعتقال عدد كبير من الطلبة . (هاآرتس ، ٢٤ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ و ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧ و ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ؛ جيروزاليم بوست ،

٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ ؛ الفجر ، ٢٠ و ٢٧ شباط/فبراير ١٩٨٧ و ٦ آذار/مارس (١٩٨٧)

٣ - معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تمس السكان المدنيين

الأدلة الشفوية

١١٣ - أشار السيد يوسف زحلول ، أثناء الإدلاء بشهادته ، إلى تصعيد ملحوظ ، في الفترة ١٩٨٦ - ١٩٨٧ ، في عدد هجمات المستوطنين المسلحين على المدنيين الفلسطينيين العزل . (A/AC.145/RT.463)

المعلومات المكتوبة

١١٤ - في ٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، فرقت قوات جيش الدفاع الاسرائيلي عشرات من المستوطنين في قطاع غزة كانوا قد عقدوا اجتماعا لاداء الصلاة ونظموا تظاهرة في الكنيس القديم في غزة . وفي ٢٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، قام نحو ١٥٠ مستوطنا من قطاع غزة ومجموعة من المستوطنين من الخليل بالصلاة في الكنيس القديم في غزة . وفي ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، قررت أمانة المجلس الإقليمي لقطاع غزة والمجلس الديني للقطاع أن يقوم المستوطنون بالصلاة في الكنيس القديم في غزة في بداية كل شهر من التقويم اليهودي . (هاآرتس، ٧ و ٢٨ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ و ٢ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦)

١١٥ - وفي ٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، قرر مجلس المستوطنين اليهود في قطاع غزة تنظيم "دوريات للدفاع المدني" ، في أعقاب الموجة الاخيرة من الحوادث في المنطقة . (هاآرتس ، ٣ - ٦ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

١١٦ - وفي ٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، قدمت الحكومة العسكرية شكاوى ضد ٥ مستوطنين ، أعضاء في خلية "شيخيم" وقامت باجلاء ١٥ آخرين كانوا قد جاءوا إلى قبر النبي يوسف في نابلس وأرادوا قضاء الليلة في ذلك المكان ، مخالفين أوامر الجيش . وفي ١٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، ذكر أن نحو ٧٠ من مستوطني الضفة الغربية حاولوا عبثا إختراق نطاق عسكري محيط بقبر النبي يوسف في نابلس ، ففضوا يوم عيد الغفران في صوم وصلاة خارج المنطقة المغلقة . وقام بحمايتهم نحو ١٠٠ جندي . وفي ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، أقام أعضاء خلية "شيخيم" ومعهم طلاب الحلقة الحاخامية يشيفا "سوكا" (سقيفة) تقام بمناسبة عيد الهيكل لمدة سبعة أيام تلي عيد الغفران) عند قبر النبي يوسف وقاموا بالصلاة هناك . (هاآرتس ، ٦ و ٢٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ؛ هاآرتس ، معاريف ، ١٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ؛ جيروزاليم بوست ، ١٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

١١٧ - وفي ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، قامت مجموعة من المظليين الاحتياطيين أنهت لتوها خدمة لمدة شهر في الخليل بإبلاغ عضو الكنيست ران كوهين عن موقف المستوطنين

من السكان المحليين . وأكد المظليون ان المستوطنين في الخليل كانوا يقومون تدريجيا - وبعلم جميع المستويات العسكرية - باحتلال المساحة الكاملة لمفارة الاولياء والسيطرة عليها ، بما فيها "القاعة اليوسفية" حيث تحظر إقامة الصلاة اليهودية . واشتكى المظليون أيضا من أنه كان يوجد لكل مستوطن يهودي في الخليل جنديان لحمايته . (يديعوت أحرونوت ، ١٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦)

١١٨ - وفي ١٣ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، ذكر أن قرويين من عزون العثمة وبيت أمين ، قرب قلقلية ، كانوا قد تعرضوا لنيران من المستوطنين عندما حاولوا العودة إلى أراضيهم . وتحيط المستوطنات في الوقت الحاضر بالقريتين . (الفجر ، ١٣ شباط/فبراير ١٩٨٧)

١١٩ - وفي ٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ، ذكر أن مستوطنين من كريات أربع ومن الخليل قاموا بتحطيم نوافذ ٣٠ سيارة في حلحول ردا على قذف باصين من باصات شركة إيفد بالحجارة في وقت سابق . وفي مناسبتين في الاسبوع السابق ذكر أن "الجنة عمل لقيادة السيارات بأمان على طرق اليهودية والسامرة" يرأسها بن - ييشاي ، عضو مجلس كريات أربع ، قامت بتخريب ممتلكات عربية في مخيم العروب للاجئين ، الواقع شمالي الخليل ، وذلك في أعقاب حوادث قذف بالحجارة . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، معاريف ، ٦ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٢٠ - وفي ٦ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، قام مستوطنون من كريات أربع بإغلاق طريق القدس - الخليل بعد إلقاء حجارة على أحد باصات شركة إيفد أثناء مروره في حلحول . وألقى أعضاء اللجنة الحجرة فحطموا نوافذ السيارات في حلحول قبل قيام الجنود بتفريقهم . (جيروزاليم بوست ، ٨ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

١٢١ - وفي ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، في أعقاب إلقاء قنبلة بنزين على سيارة مدنية مات فيها حرقا مستوطن يهودي اسمه أوفرا موزيس ، من ألفي - ميناشيه ، مر بضعة مئات من المستوطنين من المستوطنات المجاورة بالسيارات عبر بلدة قلقلية وهم يهتفون الشعارات ويحطمون نوافذ السيارات والمحلات . وإضرم المستوطنون النار كذلك في بستان وحقول في قرية حبله (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

١٢٢ - وبعد منتصف الليل يوم ١٩ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، ذكر أن ثلاثة مستوطنين من قطاع غزة قاموا بخطف طفل عمره ٩ سنوات من قرية بني سهيلة اسمه رياض عزت المغربي ، اشتبهوا في أنه ألقى حجارة ، وضربوه وقادوه في سيارتهم باتجاه نقطة تفتيش إيريتس . وتمكن الطفل عند نقطة التفتيش من الهرب وأبلغ أحد الجنود عن اختطافه . وفي ٢٥ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، ذكر شرطي أنه سوف يجري اتهام الثلاثة بالسجن غير

المشروع ، والتعدي ، والاعتداء بالضرب والاخلال بالسلم العام . وفي ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، أوصى رئيس دائرة التحقيق في شرطة منطقة غزة ، على ما ذكر ، بمحاكمة الثلاثة بتهمة الاحتجاز غير القانوني والتعدي والاعتداء بالضرب . (هاآرتس ، ٢١ و ٢٢ و ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، ٢٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

١٢٣ - وفي ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، قام ستة مستوطنين من كريات أربع بأعمال شغب فسي مغارة الأولياء بالخليل . ودخل هؤلاء المستوطنون بالقوة إلى قاعة اسحاق حيث وزعوا على المصلين المسلمين منشورات مؤيدة للاستيطان في الاراضي المحتلة . ووصلت تعزيزات عسكرية وأجلت المستوطنين عنه . وقدم جيش الدفاع الاسرائيلي شكوى لدى الشرطة ضد هؤلاء الستة . (هاآرتس ، ٢٦ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

١٢٤ - وأثناء الليل يوم ٥ أيار/مايو ١٩٨٧ ، قام عشرات من المستوطنين من الغشي مناشي ، وكرني شومرون ، وقديميم ، تتزعمهم الامينة العامة لغوش - ايمونيم ، دانييلا وايس ، باختراق حاجز للجيش عند مدخل قلقلية التي فرض عليها منع التجول وكسروا قناني فارغة على واجهات المحلات وأحرقوا عجلات السيارات وقلبوا صفائح القمامة ، وعربات الخضار . وذكر أن هذه العملية كانت ردا على إلقاء قنبلة بنزين على سيارة مستوطن اسرائيلي . وفي ١٩ أيار/مايو ١٩٨٧ ، قدمت لائحة إتهام إلى محكمة في كفار سابا ضد السيدة دانييلا وايس ، التي ذكر أنها تواجه إتهاما بالسلوك المتمرد في مكان عام ، وإحداث أضرار عن قصد . (هاآرتس ، ٧ و ٨ و ١٠ أيار/مايو ، جيروزاليم بوست ، ٧ أيار/مايو ١٩٨٧ ، معاريف ، ٨ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٢٥ - وفي ٩ أيار/مايو ١٩٨٧ ، اقتحمت مجموعات من المستوطنين قبر النبي يوسف ، قرب نابلس ، ورفضوا الانصياع لأوامر الجنود اليهم بالمغادرة . فأخرجوا من المكان ونقلوا إلى قيادة الحكومة العسكرية حيث قدمت شكوى ضدهم . وفي ١٧ أيار/مايو ١٩٨٧ ، أصدر قائد المنطقة الوسطى الجديد ، اللواء أمرام ميتسنا ، أمر تقييد بحق روميم الدوبي ، من مستوطنة إيلون موريه ، يحظر عليه دخول قبر النبي يوسف في نابلس لفترة ثلاثة أشهر . وعلى ما ذكر ، وقع هذا الحظر على المستوطن بعد أن كرر محاولة اقتحام قبر النبي يوسف ، والاعتداء بالضرب على الجنود ، وإقامة الحواجز على الطرق وإيقاف حركة السير في نابلس . ووفقا لأحد التقارير ، كانت هذه مناسبة نادرة للغاية من المناسبات التي يقيد فيها وجود مستوطن يهودي في الضفة الغربية . وقبل ذلك ، كان وجود الحاخام ميثير كاهانا في الخليل قد حظر لمدة ثلاث أسابيع . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ١٠ و ١٨ و ١٩ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٢٦ - وفي ٦ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، قام نحو ٧٠ مستوطنا مسلحا من كريات أربع والخليل ، يعتقد أنهم من أنصار حركة "كاخ" ، بأعمال شغب في مخيم الدهيشة للاجئين ، وأطلقوا النار في الهواء وأحرقوا سيارتين . وألقى السكان المحليون الحجارة عليهم ونشب شجار عنيف . وتدخل جنود جيش الدفاع الاسرائيلي وفرقوا القائمين بأعمال الشغب . وجرى اعتقال ستة مستوطنين وفُرض منع التجول على المخيم . واعتقل خمسة آخرون من مستوطني كريات أربع في ٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧ فبلغ عدد المشتبه بهم ١١ . وفي ١٢ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، قدمت لائحة إتهام ضد ١٢ من المشتبه فيهم . وإتهم ستة منهم بالاعتداء المفرط والقيام بأعمال شغب . أما السبعة الآخرون الذين اتهموا بإرتكاب جرائم أخف فأطلق سراحهم بكفالة . وفي ١٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، ذكر أن الستة المشتبه بهم والموقوفين قد بدأوا إضرابا عن الطعام وأن مستوطنين آخرين من كريات أربع سيشاركونهم في هذا الإضراب تعاطفا معهم . وفي ١٧ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، أطلق سراح المستوطنين الستة المتهمين بالقيام بأعمال الشغب في مخيم الدهيشة بكفالة ، وذلك شرط أن يظلوا في بيوتهم كل يوم من الساعة التاسعة مساء حتى الساعة السادسة صباحا وأن يمتنعوا عن دخول مخيم الدهيشة ومخيم العروب للاجئين . وفي ١٨ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، أضاف مكتب النائب العام اثنين من أعضاء مجلس كريات أربع إلى قائمة الأشخاص المتهمين بأعمال الشغب في مخيم الدهيشة للاجئين في حزيران/يونيه ١٩٨٧ . (هآرتس ، جيروزاليم بوست ، معاريف ٧ - ١١ و ١٤ و ١٦ و ١٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، هآرتس ، ١٩ آب/أغسطس ١٩٨٧)

دال - معاملة المحتجزين

الأدلة الشفوية

١٢٧ - استمعت اللجنة الخاصة إلى بضعة شهود وصفوا ظروف الاحتجاز . وروى معظم الشهود تجربتهم الشخصية التي تغطي فترات احتجاز تتجاوز في بعض الأحيان ١٠ سنوات ، وتتعلق بظروف قاسية مروا بها في بضعة من مراكز الاحتجاز والسجون مثل سجن نابلس ، وعسقلان ، وبيت ليد ، والفارعة ، وحنيد ، وغزة ، وكفار يونا ، ونفحة ، ورام الله ، وطولكرم ، وصرفند ، وآخه ، وجملة ، وبئر السبع . وذكرت بمصفة خاصة الظروف القاسية في معسكر الاحتجاز أنصار ٢ الذي أعيد فتحه مؤخرا .

١٢٨ - وأشار معظم الشهود إلى أشكال متنوعة من سوء المعاملة مثل التعذيب والعنف الجسديين ، والإذلال النفسي ، والعزل في سجن انفرادي ، ونغياب المرافق الصحية أو الغذاء واللباس المناسبين ، والحرمان من العلاج الطبي اللازم ، واكتظاظ الزنزانات ،

والحرمان من الحق في استقبال الزائرين وفي تلقي المواد والمعلومات الشفافية ، وحالة القصر المحتجزين التي تشير القلق .

١٢٩ - وفيما يلي بضعة مقتطفات ذات صلة من الشهادات :

"بالطبع ، كان الطعام رديئا للغاية ، وعندما كانت تأتينا الوجبة ، لم تكن تشمل سوى زيت السمسم ممزوجا بالماء والخبز ، وهو كل ما كنا نتناوله . وكانوا يقولون ، 'هذا طعامكم ، وتلك بطانياتكم' . وكانت تمسح بطانيتان لكل فرد . وكنت أول الصف ، وعندما سألت الضابط ، 'أهذا طعامنا ؟' قال ، 'تعال هنا ، أخرج ، أنت غير مسموح لك بالكلام' . فقلت له ، 'أنا سألت سؤالا ، أنا لم أتكلم ، ومن حقي معرفة الجواب' . فقال لي الضابط ، 'غير مسموح لك بالمعارضة أو الاحتجاج' . فقلت ، 'أنا لم أحتج ، أنا سألت سؤالا فقط' . وبالطبع ، وبسبب هذا السؤال ، عوقبت وضربت وقيدت . وظللت أتلقي الضرب طوال الليل ...

...

"أُخذت وعُذبت ، ووضعت في حبي انفرادي . وقيدت يداي وقدماي وقيدت يداي مع رجلاي ، وألقي بي على الأرض ، على البلاط . واستمر ذلك من الساعة ٠٥/٠٠ إلى الساعة ١٢/١٥ على قدر ما أذكر . وتعرضت لسيل من الركل والضرب من الجنود الاسرائيليين . وعندما حاولت أن أتحرك ، كان من المتعذر تحريك إحدى يدي تماما لان الحبل الذي كان يقيديني كان مشدودا للغاية . لذلك كان كل ما فعلته هو أن أصبر وأقاوم الانهيار" . (أحمد ناصر A/AC.145/RT.462)

١٣٠ - وثمة جانب آخر أجمله عدد من الشهود في مشكلة العمل الإلزامي المفروض على المحتجزين والظروف الصعبة المحيطة بهذا العمل .

١٣١ - وأشار أحد الشهود إلى المشاكل المحددة التي تواجهها السجينات . فذكرت معظم الشهادات الاضرابات العديدة عن الطعام من أجل تحسين معاملة المحتجزات . وكان ذلك يؤدي في بعض الاحيان إلى وفاة بعض المضربات عن الطعام .

١٣٢ - وترد هذه الشهادات في الوثائق A/AC.145/RT.462 (السيد خليل عاشور ، والسيد أحمد ناصر ، والسيد مروان برغوتي) ، و A/AC.145/RT.463 (السيد كمال ياسين) ؛

و A/AC.145/RT.464/Add.1 (شاهد طلب إغفال اسمه) ، و A/AC.145/RT.466 (السيد على يونس) .

المعلومات المكتوبة

السجناء لدواع أمنية يضربون عن الطعام

١٣٣ - في ٣ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، أفادت التقارير أن حوالي ٢٨٠ من السجناء لدواع أمنية ، الموجودين في سجن الخليل كانوا مضربين عن الطعام لمدة تزيد على أسبوع ، كما أن ١٨٠ من السجناء لدواع أمنية الموجودين في سجن كفاريونا قاموا بالاضراب عن الطعام احتجاجاً على ما قيل من تدهور في أوضاع احتجازهم . وذكرت التقارير أن المضربين يشكون من الاكتظاظ بصورة سيئة . وفي ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، أفادت التقارير أن الاضراب عن الطعام الذي قام به السجناء لدواع أمنية قد امتد الى سجن نابلس وأنه يشمل الآن ٥٨٠ سجيناً . وقال سجين كان قد أفرج عنه من سجن كفاريونا قبل بضعة أيام أن الحراس قد شرعوا في الآونة الأخيرة في ضرب النزلاء مراراً ، وفي استخدام الغازات المسيلة للدموع دون أي مبرر وفي اذلال السجناء . وقال إن الحراس شرعوا في الآونة الأخيرة في ركل السجناء حتى عند سجودهم في الصلاة ، وأنه غير مسموح للسجناء بالصلاة في أي وقت يرغبون . وأكد أن الطعام غير كاف وأن الغرف المخصصة لخمسة نزلاء يُحشر فيها عشرة . وأعلن أيضاً أن السجناء الشباب المدانين في جرائم تتعلق بالأمن يوضعون في مدينة الخليل مع المجرمين العاديين . وقد أصيب كثير من النزلاء بأمراض جلدية بسبب تعفن الغرف والافتقار الى ضوء الشمس . كما قال السجين المفرج عنه أن السلطات قد شرعت في مصادرة الكتب والمجلات العربية التي كان يسمح بها قبل ذلك في السجن . وفي ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، أفادت التقارير أن الاضراب عن الطعام في كفاريونا قد انتهى عقب اجتماع بين ممثلي السجناء وسلطات السجن . وأفادت التقارير أن هذه السلطات الأخيرة قد وافقت على عدة طلبات للنزلاء . (هاآرتس ، ٣ و ٩ و ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، جيروزاليم بوست ، ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، معاريف ، ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، يديعوت احرونوت ، ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

١٣٤ - وفي ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٧ ، قام حوالي ١٠٠٠ من السجناء لدواع أمنية في سجون باضراب عن الطعام للاحتجاج على أوضاع احتجازهم . وجرى الاضراب في سجون كفاريونا ونابلس والخليل . وقال المفوض دافيد ميمون ، إنه "لن يسمح بتحويل سجون الأمن الى مدارس للارهابيين" ، وأنه مصمم على ألا يستسلم لضغط السجناء لدواع أمنية . ورفض ميمون أن يجتمع مع لجنة من المحامين الممثلين للسجناء لدواع

أمنية . وأضاف أنه على استعداد للنظر في مشاكل سجناء معينين . (هاآرتس ، وجيروزاليم بوست ، ٢٧ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٢٥ - وفي ١ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، أفادت التقارير أن حوالي ٣٠٠٠ من السجناء العرب لدواعٍ أمنية قد أُضربوا عن الطعام منذ الأسبوع السابق ، مطالبين بأن تتوفر لهم ذات الأوضاع المتوفرة للسجناء المجرمين في إسرائيل . وأفاد محامو المضربين أن عددهم قد بلغ ٤٠٠٠ مضرب تقريبا . وقال محمد الحوراني ، الذي أفرج عنه من سجن جنيد قبل أسبوع ، أنه جرى قذف علب غاز مسيل للدموع في الزنانات ، وضرب السجناء ووضعهم في الحبس الانفرادي لفترات تتجاوز الحد القانوني البالغ ١٤ يوما . وقد رد دافيد ميمون ، مفوض السجون المعين أخيرا ، على الطلبات بأن آل على نفسه ألا يقدم أية تنازلات للمضربين . (هاآرتس ، وجيروزاليم بوست ، ١ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

١٢٦ - وفي ٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، أفادت التقارير أن ٢٠٠٠ من السجناء لدواعٍ أمنية مازالوا مضربين عن الطعام ، غير أنهم شربوا الماء ولم يكن أي منهم في حاجة إلى علاج طبي . واعترفت مصادر في دائرة السجون أنه جرى مؤخرا اتخاذ تدابير لمنع السجناء لدواعٍ أمنية من تنظيم أنفسهم في السجن . وفي إطار هذه التدابير فرضت قيود معينة على السجناء ، بما في ذلك حرمانهم من الانتقال بحرية بين الزنانات وأجنحة السجن . وأعلن مفوض السجون أنه لم يعد يعترف بـ "مؤسسات الزعامة" للسجناء لدواعٍ أمنية ولا التحدث باسمهم كمجموعة . وقدم ثلاثة سجناء من سجن جنيد في ٢ نيسان/أبريل ١٩٨٧ إلى محكمة العدل العليا ضد مفوض السجون . وقالوا في التماسهم إنهم لم يعرضوا على أي طبيب منذ أن بدأوا إضرابهم عن الطعام في ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ، وأنه بدون العلاج الطبي قد يعانون من ضرر لا سبيل إلى معالجته . (هاآرتس ، وجيروزاليم بوست ، ٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

١٢٧ - وفي ٨ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، أفادت التقارير أن ثمانية من السجناء لدواعٍ أمنية المضربين عن الطعام قد أدخلوا المستشفى في اليوم السابق . وطبقا لتقارير الصليب الأحمر ، كان حوالي ١٧٠٠ سجين لا يزالون مضربين . ونقلا عن أقارب السجناء أن مسؤولي الصليب الأحمر قد أخبروهم بأنه تم نقل ٢٠ سجيناً إلى المستشفى في الأيام الأخيرة . (جيروزاليم بوست ، ٨ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

١٢٨ - وفي ١٣ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، أفادت التقارير بأن إضراب السجناء لدواعٍ أمنية عن الطعام قد انتهى ، دون أن تجري أية اتصالات بين دائرة السجون وممثلي المضربين . وأشارت تقارير دائرة السجون إلى أن المفوض ميمون سيمر على سياسته المتمثلة في عدم

الاعتراف بأية هيئة تدعي تمثيلها للسجناء ، سواء أكانت مجلساً منتخباً باسم السجناء أم لجناً من المحامين الذين يمثلون السجناء لدواعٍ أمنية (هاآرتس ، ١٥ نيسان/أبريل ١٩٨٧)

التطورات الأخرى

١٣٩ - في ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، أفادت التقارير أن المحتجزين العرب في المسكوبية في القدس قد أبلغوا أقاربهم أن الأحوال الصحية آخذة في التدهور وأنه نتيجة لاستخدام البطانيات القذرة ، زادت الأمراض الجلدية بين المحتجزين . وأفادت التقارير أن السجناء الأحداث في سجن الخليل بعثوا برسالة شكوى إلى لجنة الصليب الأحمر الدولية وإلى المحامي وليد الفاهوم من الناصرة احتجاجاً فيها على عزلهم عن السجناء الفلسطينيين الآخرين . (الفجر ، ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٤٠ - وفي ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، مات سجينان لدواعٍ أمنية خنقا أثناء نومهما وهما في سجن نابلس ، بيد النزيل إبراهيم الراي . (هاآرتس ، وجيروزاليم بوست ، ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٤١ - وفي ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، نشرت منظمة العفو الدولية ادعاءات بتعذيب السجناء وإساءة معاملتهم في الأراضي المحتلة . وقدم الادعاءات التفصيلية بشأن التعذيب عدنان منصور غانم ، الذي أُخرج إلى الأردن في شباط/فبراير ١٩٨٦ بعد احتجازه في سجن غزة لمدة ثلاثة أشهر . وفي ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، قالت مصادر في وزارة العدل إن الوزارة تبذل الجهد لكي تنجز ، في مدة وجيزة ، تحقيقاً في الادعاءات التي قدمتها في شباط/فبراير ١٩٨٦ ، محامية غانم ، ليثا تسيمل . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ١٦ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٤٢ - وفي ١٥ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦ ، أنكر منسق الأنشطة في الأراضي المحتلة ، اللواء شيمويل غورين ، في جولة صحفية في مركز احتجاز الفارعه ، ادعاءات منظمة العفو الدولية في تقريرها لعام ١٩٨٦ بأنه جرى تعذيب وضرب السجناء الفلسطينيين لدواعٍ أمنية في السجون الإسرائيلية . واعترف بأنه قد تكون هناك "انحرافات" جرت فيها بالفعل إساءة معاملة السجناء الفلسطينيين ، ولكنه أعلن أنه جرت محاكمة الضباط المقترفين لتلك الحوادث أمام محكمة عسكرية ومعاقتهم . (هاآرتس ، وجيروزاليم بوست ، ١٦ تشرين الأول/أكتوبر ١٩٨٦)

١٤٣ - وفي ١٧ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، أفادت التقارير أن قوات الامن قامت بضرب حشد من حوالي ٢٥٠ امرأة وتفريقه بصورة وحشية خارج سجن الخليل وهن يتظاهرن ضد أوضاع الاحتجاز . ونقلا عن شاهد عيان ، اعتقل أربعة أشخاص : امرأتان ، ورجل يبلغ عمره ٨٥ عاما وصبي يبلغ من العمر ١٤ عاما . وفي ١٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، استخدمت قوات الامن الهراوات في القدس لتفريق مظاهرة سلمية من النساء احتجاجا على أوضاع احتجاز أبنائهن . (الفجر ، ٢٤ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

١٤٤ - وفي ٢٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، قام نزيان بشنق بسام على الصارم ، ١٨ سنة من قلقيلية ، وهو سجين أدين وحُكم عليه بالسجن لمدة أربع سنوات في سجن أيبالون . (جيروزاليم بوست ، ٣٠ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، معاريف ، ١٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

١٤٥ - في ٢١ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، خُنق عامر محمود عبد السلام قارومنسسه ، وهو سجين لأسباب أمنية يبلغ من العمر ٢٢ عاما ، من بيت حانون ، حتى الموت في زنزانته في سجن غزة . (هاآرتس ، ٢٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦)

١٤٦ - وفي ١٤ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، أفادت التقارير انه في الاسبوع السابق أقيم في قطاع غزة معسكر احتجاج مماثل لمعسكر أنصار في لبنان ولكنه أصغر حجما ، لاحتجاز المقيمين المحليين المتهمين بتعكير صفو السلم . وأفادت التقارير انه احتجز في ذلك المعسكر في الاسبوع السابق ٩٠ من أولئك الأشخاص ، من بينهم أطفال . وفي ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، أشار سجناء سابقون أوقفوا في معسكر الاحتجاز الجديد بالقرب من شيخ عجلون في قطاع غزة ، خلال مؤتمر صحفي نظمه رئيس جمعية الهلال الأحمر الفلسطيني ، الى الظروف القاسية التي أكدوا أنهم تعرضوا لها ، مثل الممارسات المهينة ، والعنف الجسدي والحرمان من المشورة القانونية الملائمة . وفي ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، ذكر أن مركز الاحتجاز الجديد في قطاع غزة كان قد أغلق في اليوم السابق بقرار من قائد المنطقة الجنوبية ، اللواء ايتسحاق موردخاي . وذكر أنه أطلق سراح المحتجزين الذين تركوا في المعسكر والذين لا يزيد عددهم عن "بضع عشرات" . ولكن مصادر فلسطينية ذكرت أنه نقل ما يزيد عن ١٥ محتجزا الى سجن غزة . وفي ٢٤ شباط/فبراير ١٩٨٧ نظمت قوات الدفاع الاسرائيلية جولة صحفية لمعسكر الاحتجاز في غزة الذي يعرف باسم أنصار ٢ ، والذي أعيد فتحه مؤخرا . وقد احتجز في هذا المعسكر زهاء ١٤٣ مقيما محليا تتراوح أعمارهم ما بين ١٤ و ٢٣ عاما ولا يسمح للأسر بالزيارة ولكن يسمح للمحامين والصليب الأحمر برؤية الخلاء . وفي ١٣ آذار/مارس ١٩٨٧ اشتكت مجموعة من السجناء الموقوفين في معسكر احتجاج أنصار ٢ إلى المحامية فيليسيا لانفر ، في المحكمة العسكرية في غزة ، من ظروف الاحتجاز في المعسكر . وأحالست

المحاماة لانقر الشكاوى الى وزير الدفاع اسحاق رابين المدعي العام يوسف حريش . وذكر في وقت لاحق ان ٩٠ من المحتجزين الموقوفين في معسكر انصار ٢ قد بدأوا اضرابا عن الطعام للاحتجاج على الظروف في المعسكر . وفي ٦ أيار/مايو ١٩٨٧ ذكر ان انصار ٢ سوف يصبح قريبا سجنا عاديا للسجناء لاسباب أمنية (هاآرتس ، ١٤ و ١٨ و ١٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ و ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٧ و ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧ و ٦ أيار/مايو ١٩٨٧ ؛ وجروسلیم بوست ، ١٨ و ٢١ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، و ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، و ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ؛ معاريف ٢٥ شباط/فبراير ١٩٨٧ ؛ الفجر ٢٠ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٤٧ - وفي ٦ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، قام عضوان من الكنيسة هما توفيق طوبي وتوفيق زياد من الجبهة الديمقراطية من أجل السلم والمساواة ، بزيارة لسجن جنيد في نابلس . وزعم السجناء ان حرس السجن أخضعوهم الى عمليات تفتيش عنيفة ومتكررة . ووصفوا حادثا وقع في ٢٧ كانون الثاني/يناير ١٩٨٧ قام فيه حرس السجن برش السجناء بالغاز المسيل للدموع لاختاد الاصطدامات ، وذلك بعدما أصر الحرس ، حسب ما زُعم ، على تفتيش الزنانات بالقوة . وذكر أنه نتيجة للحادثة أصيب بضعة نزلاء أو فقدوا الوعي وتوجب نقل واحد منهم على الأقل الى المستشفى . وقدم السجناء مطالب أخرى خلال الزيارة ، اشتملت على تحسين الرعاية الطبية ، ونوعية وكمية الطعام ، وإيجاد حل لمشكلة الاكتظاظ ، وإنهاء عزل السجناء السياسيين الصغار عن بقية السجناء السياسيين ، والحق في تشكيل لجنة لتمثيل السجناء لدى إدارة السجن . (الفجر ، ٢٠ شباط/فبراير ١٩٨٧)

١٤٨ - وفي ١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، قُتل سجين أممي في سجن غزة واسمه عبد الرحيم منصور ، ويبلغ من العمر ٣٨ عاما . وقد قُتل سجين أممي آخر اشتبه بتواطئه مع سلطات السجن . وعين مفوض السجون لجنة للتحقيق لتقوم بالتحقيق في القضية . (معاريف ، ٢ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٤٩ - وفي ١٩ آذار/مارس ١٩٨٧ ، ذكر ان امرأة فلسطينية اسمها نائلة ابراهيم وعمرها ٢٦ عاما أُعتقلت بشبهة الانتساب للجبهة الديمقراطية قد أجهضت حملها نتيجة للضرب واصناف أخرى من سوء المعاملة التي تعرضت لها خلال عمليات الاستجواب في المسكوبية في القدس . وذكرت السيدة ابراهيم في افادة خطية موجهة الى محاميتها فيلسيا لانقر انها كانت قد اعتقلت في ١٩ شباط/فبراير ١٩٨٧ بشبهة العضوية في منظمة معادية في عام ١٩٨٢ . وعندما أُعتقلت قالت لمستجوبيها أنها كانت حاملا ولكنهم قالوا لها "لايهمنا ذلك ، فأنت كالرجل" وضربوها . وعندما بدأت بالنزيف والتقيؤ اتهمت بالتمارض . وكانت السيدة ابراهيم قد أجرت فحصا طبيا للتثبت من الحمل في بنك

الدم في غزة في ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، وكانت نتيجة الفحص ايجابية ولكن طبيب شرطة المقاطعة اخبر المحامية لانغر في ١٨ شباط/فبراير ١٩٨٧ بان موكلتها لم تكن حاملا مطلقا . وفي ١ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أصدر أحد القضاة في المحكمة العسكرية في رام الله أمرا بأن يُجرى لها فحص طبي بصورة مستعجلة . ولكن لم تنقل الى أحد مستوصفات القدس لاجراء الفحص الا في ١٤ آذار/مارس ١٩٨٧ ولم يعطها أحد نتائج ذلك الفحص . وفي ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أطلقت المحكمة العسكرية في رام الله سراح السيدة ابراهيم بكفالة قدرها ١٠٠٠ شاقل اسرائيلي (٦٥٠ دولار) . واعربت ١٤٠ امرأة اسرائيلية في التماس نشره في وقت سابق عن صدمتهن ازاء معاملة السيدة ابراهيم وطالبن بان يقدم المسؤولين الى العدالة (هآرتس ٢٠ و ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٧ ، جيزروزاليم بوست ، ١٩ و ٢٤ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٥٠ - وفي ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، ذكر ان عزو العواوده ، البالغ من العمر ٢٥ عاما والمقيم في قرية الخرزة ، بالقرب من الخليل ، والذي كد بصره أثناء احتجازه في الخليل قبل اسبوعين من ذلك التاريخ ، أكد انه فقد بصره نتيجة للصدمة الكهربائية التي تعرض لها خلال الاستجواب . وفي ١٥ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أُدخل الى مستشفى هداما في القدس لاجراء اختبارات عصبية ونفسية . وقدم محاميه على غزلان شكاوى الى وزير الشرطة ومفوضية السجون والمدعي العام . (هآرتس ، ٨ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

١٥١ - وفي ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، ذكر أن النيابة العامة العسكرية قررت ان تقدم للمحاكمة أربعة احتياطيين شاركوا في ضرب المحتجزين في معسكر الاحتجاز في غزة انصار ٢ . وقد حوكم بالفعل اثنان منهم وأدينّا وغُرمّا . (هآرتس ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

١٥٢ - وفي ١ أيار/مايو ١٩٨٧ ، ذكر ان مجينا لأسباب أمنية موقوفا في جناح الاحتجاز في سجن بشر السبع ، يدعى فوزي بسام أبو مطلق ، وعمره ١٩ عاما ، قد قتل من قبل سجين لأسباب أمنية آخر ويدعى فؤاد أبو كوش ، وعمره ١٨ عاما ، من رفح ، وقد اعترف هذا بالقتل . (هآرتس ، ٣ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٥٣ - وفي ٢١ أيار/مايو ١٩٨٧ ، ذكر انه وفقا لما قاله احد القادة في قوات الدفاع الاسرائيلية في الضفة الغربية ، هناك حاليا ٢٥٠ محتجزا في معسكر الاحتجاز في الفارعة ، الذي صمم لكي يستوعب ١٥٠ محتجزا كحد أقصى . وفضلا عن ذلك ، فبسبب الاكتظاظ في السجون الاخرى في اسرائيل ، أرسل المحكوم عليهم بعقوبة السجن ، الى الفارعة لقضاء عقوبتهم فيه ، وذلك بالرغم من انه صمم ليكون مركز احتجاز قبيل المحاكمة . (هآرتس ، ٢١ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٥٤ - وفي ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٧ ، ذكر أن النيابة العامة قررت تلبية طلب أحد المحتجزين ، ويدعى عبد الفتاح سيد ، بأن ينقل من سجن طولكرم الى سجن آخر بسبب التعذيب وسوء المعاملة خلال استجوابه . (معاريف ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٥٥ - وفي ١٩ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، بدأت في المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية محاكمة ملازم من قوات الدفاع الاسرائيلية و ٥ من رجال الشرطة والجنود بتهمة تكرار الاعتداء الجسدي والشتم المهين ، واساءات التصرف الاخرى التي ارتكبت خلال خدمتهم في معسكر احتجاز غزة انصار ٢ في قطاع غزة . (هاآرتس ، وجروسليم بوست ، ٢١ حزيران/يونيه ١٩٨٧)

١٥٦ - وفي ١٢ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، بدأت في المحكمة العسكرية للقيادة الجنوبية محاكمة ستة جنود متهمين بسوء معاملة المحتجزين في معسكر الاحتجاز انصار ٢ في قطاع غزة . واعترف الرقيب دافيد ناسينيان بقيامه بضرب المحتجزين واساءة معاملتهم . ومثل أمام المحكمة جنود احتياطيون كشهود اثبات وسردوا سلسلة طويلة من الاعتداءات التي اقترفها المدعى عليهم بحق المحتجزين . وفي ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أدلى المقدم ياهيل موران بشهادة في محاكمة الجنود الستة المتهمين باساءة معاملة محتجزين انصار ٢ . واخبر المقدم المحكمة انه خلال الايام الاولى التي اعقبت افتتاح المعسكر ، ترك جميع المحتجزين العرب الذين ارسلوا الى المعسكر ، ومن بينهم أطفال تبلغ اعمارهم ١٢ عاما ، في الزنانات مربوطي الايدي والاقدام . وقال انه في اثناء اجراءات الاستقبال ترك المحتجزون واقفين في العراء في جو ماطر وبارد وبعضهم شبه عار . (هاآرتس ، ١٢ و ٢٨ تموز/يوليه ١٩٨٧)

١٥٧ - وفي ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أجرى مفوض السجون دافيد ميمون جولة صحفية لسجن الخليل . وخلال الجولة اشتكى النزلاء من قيام السجناء بضربهم بانتظام ، وعدم كفاية المعالجة الطبية ، وسوء نوعية الغذاء ، وعدم توفير مياه ساخنة ، والاهانة بالتجريد من الملابس . وذكروا انه جرى استخدام الغاز المسيل للدموع في الزنانات في آذار/مارس عندما رفض السجناء السماح بادخال سجناء جدد الى الزنانات المكتظة بالفعل . واعترف ميمون ان الاكتظاظ هو "مشكلة فظيعة" ، في معرض اشارته الى التغييرات التي ادخلها في سياسات السجن ، والتي احدثت اضرابات عن الطعام واسعة النطاق ، بأنه "اعيد العمل بجميع القواعد والانظمة (التي الغاها سلفه رافاي سويما)" . (هاآرتس ، جروسليم بوست ، معاريف ، ١٦ تموز/يوليه ١٩٨٧)

١٥٨ - وفي ٢١ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، مات احد المحتجزين الموقوفين في سجن جنين في ظروف غامضة اثناء أخذه للاستجواب . وكان عوض حمدان ، البالغ من العمر ٢٢ عاما ، من

آرامين ، بالقرب من طولكرم ، قد أعتقل في ١٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ بشبهة الانتساب لمنظمة معادية . وقالت أسرة المحتجز انه مات نتيجة للتعذيب . وفي ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، ذكر أن المحامية فيليسيا لانغر ، محامية أسرة حمدان ، أرسلت رسالة إلى وزير الدفاع والشرطة والمدعي العام واللجنة التي تنظر في أساليب الاستجواب التي تتبعها دوائر المخابرات العامة . واتهمت المحامية لانغر المستجوبين في دوائر المخابرات العامة بالتسبب في وفاة حمدان وطالبت أن يجري تحقيق مستفيض للقضية وأن يعاقب المسؤولون عن عملهم . (هاآرتس ، ٢٤ و ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، جروسلیم بومست ، معاريف ، ٢٤ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، الفجر ، ٢ آب/أغسطس ١٩٨٧)

١٥٩ - وفي ٢٧ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، برأت المحكمة العسكرية في رام الله ناصر نمسر اياد ، البالغ من العمر ٢٢ عاما ، والذي يعمل كمستخدم في جريدة الفجر ، من مخيّم قلنديا للاجئين ، من تهمة الانتساب لعضوية فتح وتجنيد الآخرين لها . وأوقف اياد في السجن لمدة ٦٠ يوما . وأكد انه خلال تلك الفترة تعرض لجميع صنوف التعذيب بما في ذلك الضرب المبرح على جميع اجزاء جسمه ، والتعذيب النفسي . (الفجر ، ٢ آب/أغسطس ١٩٨٧) .

١٦٠ - وفي ٧ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، أرسلت جمعية أصدقاء السجناء (وهي جمعية مقرها في الناصرة تدافع عن حقوق السجناء العرب) رسالة إلى الاعضاء العرب في الكنيسة ولجنة الصليب الأحمر الدولية تتضمن شكوى ادعت تدهور حالة السجناء في أعقاب تعيين ديفيد ميمون رئيسا لسلطة السجون . (الفجر ، ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٧)

١٦١ - وفي ١٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، قدمت مذكرات إلى المحكمة العسكرية للمنطقة الجنوبية ضد ثلاثة من جنود جيش الدفاع الاسرائيلي تتهمم بإساءة معاملة مقيم في خان يونس . وجاء في مذكرات الاتهام ، أن الجنود قاموا في ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٧ باعتقال سرحان أبو صعلق بعد رفضه الامتثال لأمر وجهه اليه ضابط بإطفاء إطار مشتمل . وقد وجه المدعي العسكري إلى الجنود الثلاثة تهمة اساءة المعاملة والإضرار بسمعة جيش الدفاع الاسرائيلي بتجاوزهم للسلطة وبالقيام باعتداء غير قانوني . (هاآرتس ، ١٤ آب/أغسطس ١٩٨٧)

هاء - الضم والاستيطان

١ - السياسة

المعلومات المكتوبة

١٦٢ - في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، ذكر أن إدارة مركز الاستثمار وافقت على اقامة

وتوسيع منشآت صناعية في الضفة الغربية وقطاع غزة بتكلفة قدرها ٢,٢٥٦ مليون دولار . وفي ١٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، خصصت الهيئة نفسها مبلغا اضافيا قدره ١,١ مليون دولار لاقامة منشآت صناعية في خمس مستوطنات بالضفة الغربية وهي : قدوميم وأوفره وشيلو وهادار بيطار ونيفي تسوف . (هاآرتس ، ١ و ١٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٦٢ - وفي ٢٠ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، أعلن وزير الخارجية اسحاق شامير في مقابلة اذاعية أنه ينوي ، عندما يصبح رئيسا للوزراء ، أن يزيد عدد المستوطنات في الاراضي "في حدود امكانياتنا الاقتصادية وفي إطار الاتفاق الائتلافي" الذي يدعو الى إنشاء ما يصل الى ٢٧ مستوطنة جديدة في الاراضي . وفي السياق نفسه ، ذكر أن ما يزيد على ٢٠ ٠٠٠ يهودي استقروا في الضفة الغربية منذ قيام حكومة "الوحدة الوطنية" في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٤ - منهم ١٣ ٠٠٠ قدموا في السنة الاخيرة . ويتبين من دراسة استقصائية ديموغرافية أجراها جيش الدفاع الاسرائيلي أن عدد سكان الضفة الغربية وقطاع غزة من اليهود يبلغ الآن ما يقارب ٦٠ ٠٠٠ شخص . (هاآرتس ، ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، جيروزاليم بوست ٢١ - ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، يديعوت احرونوت ، ٢٣ - ٢٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٦٤ - وفي ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، اجتمع رئيس الوزراء شامير ، للمرة الاولى منذ تولى منصبه ، بوفد حركة غوش إمونيم . وقال شامير انه يؤيد فكرة الاستيطان "في جميع أنحاء أرض اسرائيل" وطلب أن تقدم اليه خطط مكتوبة إلا أنه أوضح انه ، نظرا الى القيود التي تفرضها الميزانية والقيود المرتبطة بقيام الائتلاف ، يفضل الاكتفاء في الوقت الحاضر بتوسيع المستوطنات القائمة على أن يتم إنشاء مستوطنات جديدة في وقت لاحق . (يديعوت احرونوت ، ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، جيروزاليم بوست ، ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، هاآرتس ، ١٤ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦)

١٦٥ - وفي ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، ذكر مسؤول في وزارة الإسكان أن شمة خطبة يقوم الوزير ديفيد ليفي بامتكمالها تتضمن ست مستوطنات يهودية جديدة في الاراضي . وأعلن السيد ليفي أيضا في الاجتماع أنه شرع للتوف في أعمال البناء في مشروع إسكان جديد بالحى اليهودي في الخليل . (جيروزاليم بوست ، ١٠ و ١٧ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦)

١٦٦ - وفي ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، تم التوصل الى اتفاق بين رئيس الوزراء شامير ووزير المالية موشي ميسيم ووزير الإسكان ديفيد ليفي بشأن توفير الاموال اللازمة لإنشاء مستوطنتين جديدتين في الاراضي كان مجلس الوزراء قد وافق على إنشائها . وقرر الوزراء أيضا توسيع المستوطنات القائمة وبناء طرق جانبية قرب قلقيلية والدهيشة . (جيروزاليم بوست ، ٢٨ حزيران/يونيه ١٩٨٧)

١٦٧ - وفي ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، أطلع رئيس حزب تحيه يوفال نعمان اللجنة المركزية للحزب على أن رئيس الوزراء شامير وعد بالبدء في بناء "آلاف المساكن الجديدة" في الضفة الغربية خلال الثمانية عشر شهرا المقبلة ، منها ٣ ٠٠٠ مسكن في عام ١٩٨٧ و ٣ ٠٠٠ مسكن آخر في عام ١٩٨٨ . وذكر نعمان أن كتلة ليكود وافقت أيضا على خطة اشترك حزب تحيه ومجلس مستوطنات يهودا والسامرة في وضعها لإنشاء طرق جديدة في الضفة الغربية . وتعمدت كتلة ليكود كذلك بالإصرار في بناء مستوطنتي أفيني - حيفتزر وهادار بيطار ، وهما اثنتان من المستوطنات الست التي نمت على إنشائها المباشرة التوجيهية للحكومة . (جيزواليم بوست ، ١٦ و ٢٠ تموز/يوليه ١٩٨٧)

٢ - التدابير

الأدلة الشفوية

١٦٨ - أشار شاهد ، في سياق الشهادة التي أدلى بها ، الى ما تقوم به السلطات الاسرائيلية من وضع اليد التعسفي على الاراضي بقوله :

"إن أي أرض في الضفة الغربية مهددة بالاستيلاء أو المصادرة "لأسباب أمنية" أو لأسباب قانونية مزعومة . فما من قانون يعطي الحكومة الحق في مصادرة أرضي ، لكنهم يزعمون في أغلب الاحيان أنها ملك للدولة أو أنها قريبة من ممتلكات الدولة أو أنه يتعين لأسباب أمنية أن تصبح ملكا للدولة وبعد ذلك تصبح مستوطنة يرتكب سكانها أعمال العنف والتوسع فيجبرون المزارعين على الهجرة" (A/AC.145/RT.464/Add.1)

المعلومات المكتوبة

١٦٩ - في ١ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، جرى احتفال في موقع بيت هاعربا شبه العسكري الواقع في شمال البحر الميت . وكان الاحتفال بمناسبة تحويل الموقع شبه العسكري الى مستوطنة مدنية . (هاآرتس ، ٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٧٠ - وفي ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، ذكر أن أصحاب الاراضي في قريتي ملغيت وسكاكا الواقعتين جنوب نابلس في الضفة الغربية تلقوا مؤخرا إشعارا بقرار يقضي بإعلان مساحة ٤ ٠٠٠ دونم من أراضيهم ملكا للدولة . وقبل ذلك بأسبوع ، كانت الدولة قد أعلنت تملكها لمساحة ٣ ٠٠٠ دونم من أراضي أهالي قرية بيديا في المنطقة نفسها . (الفجر ، ٥ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٧١ - وفي ٨ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، نشر عن احتفال تدشين مستوطنتين جديدتين في قطاع غزة وهما "بيدولا" و "بني عتسمونا" . ووعد نائب رئيس الوزراء ووزير الإسكان ديفيد ليفي خلال الاحتفال بأن الحكومة ستقوم بالتوسع في المستوطنات في المنطقة . (هاآرتس ، ٩ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

١٧٢ - وفي ٢١ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ ، احتفل في مستوطنة "كوخاف يائير" في "السامرة الغربية" ببدء دخول السكان الى المستوطنة . (هاآرتس ، ٢٢ تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦)

١٧٣ - وفي ١٨ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، رفضت المحكمة العليا طلبا قدمه بعض العرب المقيمين في ضاحية سور باهر في القدس يلتزمون فيه استرداد ما يقارب ٥٠٠ دونم ممن الأرض جرت مصادرتها في عام ١٩٧٠ . (جيروزاليم بوست ، ١٩ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦)

١٧٤ - وفي ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، نشر أن السلطات العسكرية أخطرت مختار كل من قرى عوريف وبورين وعميرة القبلية ، وكلها في قضاء نابلس ، بقرار يقضي بمصادرة ٧٠٠ دونم من أراضيهم . وفي ٩ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، أخطر مختار كل من قرى كفر قدوم وبيت لد وقوسين ، وهي أيضا في قضاء نابلس ، بمصادرة ١٠ ٠٠٠ دونم من أراضيهم . (الفجر ، ٥ و ١٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦)

١٧٥ - وفي ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، ذكر وزير الإسكان ديفيد ليفي لأحد المراسلين أنه تم الشروع في بناء ما يزيد على ٢ ٧٠٠ منزل في المستوطنات اليهودية في الأراضي منذ تشكيل حكومة الوحدة الوطنية . (جروسلم ، ٢ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦)

١٧٦ - وفي ٢٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ ، ذكر أن السلطات اقتلعت ما يقرب من ١ ٠٠٠ نبتة زيتون بالقرب من قرية زاوية في منطقة نابلس . (الفجر ، ٢٥ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦)

١٧٧ - وفي ٨ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، دشّن وزير الإسكان ديفيد ليفي عمليات البناء في منطقة "حارة اليهود" في وسط مدينة الخليل . (هاآرتس ، ٨ شباط/فبراير ١٩٨٧)

١٧٨ - وفي ١٠ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، انضم مئات من سكان تلسبيوت وارنونا وهما في أحياء القدس الغربية وحي تلسبيوت الشرقية اليهودي الواقع في القدس الشرقية ، الى العرب المقيمين في قرية سور باهر المجاورة في مظاهرة احتجاج على زرع غابة صنوبر

على أرض زراعية يفلحها أهالي القرية . واشترك رئيس البلدية تيدي كوليك فسي المظاهرة . (جيروزاليم بوست ، ١١ شباط/فبراير ١٩٨٧)

١٧٩ - وفي ٢٥ آذار/مارس ١٩٨٦ ، وضع الوزير ديفيد ليفي الحجر الاساسي لبلدة بيطار الجديدة خلال احتفال عكر صفوه متظاهرون يهود من المدن الانمائية احتجوا على "هدر المال على المستوطنات" بدلا من صرفه لحل مشاكل اجتماعية حقيقية . (هاآرتس ، ١٨ ، ١٩ ، ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٧ ؛ جيروزاليم بوست ، ٢٦ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٨٠ - وفي ٢٥ أيار/مايو ١٩٨٧ ، اشترك وزير الإسكان ديفيد ليفي ، في احتفال اقيم في أيلون موريه لوضع حجر الاساس لمنطقة سكنية جديدة ، تدعى "غيفات رامي" ، وقد أطلق عليها اسم رامي حابا ، وهو الصبي الذي قتل قرب المستوطنة قبل ذلك ببضعة أيام وكان يبلغ الثامنة من عمره . وغيفات رامي عند انجازها خمسين أسرة . (جيروزاليم بوست ، ٢٦ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٨١ - وفي ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٧ ، ذكر ، وفقا لتقرير صادر عن ادارة الاستيطان التابعة للاتحاد الصهيوني العالمي ، أن عدد السكان اليهود في الضفة الغربية بلغ ٦٠ ٥٠٠ في نهاية عام ١٩٨٦ . وكانت أكبر المستوطنات هي أرييل (٦ ٥٠٠ ساكن) ، معاليح - ادوميم (١٢ ٤٠٠) ، عمانويل (٤ ٠٠٠) ، غيفات - زائيف (٣ ٩٠٠) ، كيريات - اربع (٤ ٤٤٠) . وكان هناك ١١٨ مستوطنة و ٢١ موقعا . وتم شغل ١٣ ٥٠٠ وحدة سكنية وكانت ١ ٠٤٠ وحدة لا تزال فارغة ؛ وكانت ٢ ٨٢١ وحدة قيد التشييد . (هاآرتس ، ٢٩ أيار/مايو ١٩٨٧)

١٨٢ - وفي ٢٤ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، حكمت المحكمة العسكرية في نابلس على أحمد عودة ، وهو مسمار أراضي معروف في الضفة الغربية ، بالسجن لمدة ٤ سنوات وبالغرامة بمبلغ ٧٥٠ ٠٠٠ شيكل اسرائيلي (ما يعادل ٤٧٠ ٠٠٠ دولار تقريبا) بتهمة الاحتيال والرشوة . وقد أدين عودة بثمانية تهم احتيال تتعلق بأراض في الضفة الغربية بيعت الى يهود بين عامي ١٩٨٠ و ١٩٨٦ لاغراض الاستيطان . وقد قام بجملة أمور منها تزوير الوثائق العائدة لمالكي الاراضي العرب الذين لم يكونوا يرغبون في بيع أراضيهم الى اليهود . (جيروزاليم بوست ، ٢٥ حزيران/يونيه ١٩٨٧)

١٨٣ - وفي ٢٩ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، قيل ان المسؤولين عن أملاك الغائبين أمروا بمصادرة ٧٠٠ دونم في قريتي ياسوف وجاميان ، في منطقة نابلس . وقد تقدم سكان القريتين باعتراضات على المصادرة . وفي ١١ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، ذكر أن أكثر من ٥٠٠

دونم في القريتين قد أعلنت منطقة عسكرية مغلقة . وادعى القرويون المحليون أن الأرض التي تأثرت تبلغ أكثر من ٥٠٠ دونم . (الفجر ، ٢ و ١٦ آب/أغسطس ١٩٨٧)

١٨٤ - وفي ٢٣ آب/أغسطس ١٩٨٧ ، انتقلت مجموعة من تلاميذ الحلقة الدراسية الحاخامية "أثيريت كاهونيم" في القطاع الاسلامي من مدينة القدس القديمة الى أحد المباني في القطاع الاسلامي . وذكر أن الانتقال تم بتنسيق مع قوات الجيش والشرطة . وتم انتقال تلاميذ المدرسة اليهودية ، بموجب ترتيب تم التوصل اليه بمبادرة من جمعية "أثيريت كوهانيم" ، الى ستة من الغرف الـ ١٣ التي يتكون منها المبنى . وستظل أسر عربية تحتل الغرف السبع الباقية . (هاآرتس ، ٢٤ آب/أغسطس ١٩٨٧)

واو - المعلومات المتعلقة بمرتفعات الجولان

الأدلة الشفوية

١٨٥ - أشار السيد القتال ، معاون وزير خارجية الجمهورية العربية السورية ، في بيان ألقاه أمام اللجنة الخاصة في دمشق بتاريخ ١١ حزيران/يونيه ١٩٨٧ ، الى الحالة في مرتفعات الجولان كما يلي :

"أولا ، هناك المسائل المتعلقة بالاستيطان والضم والتهويد ، التي يمكن أن يستدل عليها من خلال قرارات الحكومة الاسرائيلية بضم مرتفعات الجولان عام ١٩٨١ وتطبيق الولاية القانونية والسلطة الادارية القانونية على مرتفعات الجولان وسكانها ، وكذلك قرارها الصادر عن ١٩٨٢ بغرض الجنسية الاسرائيلية أو بطاقات الهوية الاسرائيلية على العرب في مرتفعات الجولان ...

"ثانيا ، بدأت سلطات الاحتلال الاسرائيلية ، منذ احتلال مرتفعات الجولان العربية عام ١٩٦٧ ، وعلى أساس أوامر الحكام العسكريين ، بسلسلة من أعمال المصادرة واستغلال الأرض العربية ، كل ذلك بموجب قوانين تعسفية منتهها تلك الحكومة خسيما لذلك الغرض ... وقد أقامت اسرائيل حتى الآن أكثر من ٤٠ مستوطنة في مرتفعات الجولان المحتلة .

"ثالثا ، تقوم اسرائيل بالاستيلاء على مصادر المياه وتحويلها لخدمة المستوطنات الاسرائيلية الجديدة ، محاولة بذلك اجبار السكان العرب على التخلي عن اماكنهم . وبالإضافة الى ذلك ، فإن سلطات الاحتلال الاسرائيلية تحتكر حق حفر الآبار الجديدة ولا تعطى أي تراخيص الى المواطنين السوريين لحفر

آبارهم الخاصة . وفي الواقع ، فإن السوريين لا يملكون حق الحصول على مياه الشرب للأغراض المحلية والمنزلية .

"رابعاً ، لم تقتصر أخطر الممارسات الاسرائيلية هذه على تدهور الحياة الزراعية في مرتفعات الجولان بجميع أشكالها وأنواعها ، بل شملت كذلك تدهور حالة الصناعة وما يتصل بها من مجالات النشاط الاقتصادي .

"خامساً ، وهناك عامل أكثر أهمية ، يتمثل في الجرائم التي تقتربها اسرائيل والتي يمكن أن تصنف في أعمال الاعتقال والقتل والاعتقال والقمع والقهر والطرود والاقامة الجبرية وكبت حرية التعبير ...

"سادساً ، إن هذه الممارسات التي أشرنا إليها أدت بالضرورة إلى تدهور الأحوال الصحية بوجه عام لسكان مرتفعات الجولان . وبالإضافة إلى ذلك ، تضع سلطات الاحتلال عقبات في طريق المواطنين العرب الذين يحتاجون إلى الخدمات والرعاية الصحية . فهم لا يتمكنون من استخدام تلك الخدمات بسبب ما تنطوي عليه من نفقات . ولذلك لم يكن مفاجئاً أن تقوم منظمة الصحة العالمية ، في قرار اعتمدته في الشهر الماضي ، بإدانة اسرائيل تدهور صحة سكان الأراضي العربية المحتلة نتيجة للاحتلال في حد ذاته .

"سابعاً ، نحن نتحدث عن حقوق العمال وحرية النقابات لا يمكن أن تفصل حالة العرب في الأراضي المحتلة عن مجموع الظروف الإنسانية والأحوال الإنسانية التي يعانيها السكان في غياب أي معاملة إنسانية أو تطبيق أي قوانين ... فالعمال العرب في الأراضي المحتلة ، بما في ذلك مرتفعات الجولان ، لا يتمتعون بحرية تكوين الجمعيات ، ولا يتمتعون بحرية ممارسة الحقوق النقابية ...

"ثامناً ، وأتحدث عن المؤسسات فأقول ... يعاني المواطنون في مرتفعات الجولان السورية المحتلة من تدهور خطير في مستوى التعليم ، سواء من حيث جودة المناهج الدراسية أو من حيث المباني المدرسية نفسها ، التي لا تتقيد بمواصفات المؤسسات التعليمية ، وبذلك لا يمكن لها أن توفر للأطفال الجو الصحيح للدراسة . وكذلك ، فإنه لا يمكن لهذه المؤسسات أن تستوعب العدد الكبير من الأطفال العرب الذين يدرسون في هذه المنطقة . والمدارس في قرى مجدل شمس ، وعين التينة ، ومسعدة ليست مرضية البتة ، والسكان ، بالرغم

من أحوالهم المعيشية الشديدة الصعوبة ، هم الذين يساهمون في بناء المدارس ... " .

١٨٦ - وقدم السيد شكيب أبو جلال ، وهو شاهد كان يعيش سابقا في مجدل شمس ، وصفا للمشاكل التي يواجهها السكان المدنيون في مرتفعات الجولان . فقد أشار الى سلسلة الاعتقالات التي وقعت في المنطقة منذ بداية عام ١٩٨٧ ، واسترعى الانتباه الى الحقيقة المتمثلة في أن حوالي ٦٥ في المائة من مساحة مرتفعات الجولان قد أغلقت بذرائع الامنية . وشدد على الحالة الاقتصادية البالغة الخطورة وعلى ازعاج المدنيين . (A/AC.145/RT.466)

المعلومات المكتوبة

١٨٧ - في ٧ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، حكمت المحكمة المحلية في الناصرة على محمود أبو زيد ، من أهالي قرية مجدل شمس فد مرتفعات الجولان بالسجن لمدة ستة أشهر . وقد أدين بتهمة قيامه بالتحريض أثناء مظاهرة جرت في شهر شباط/فبراير ١٩٨٦ ضد السلطات الاسرائيلية . (الفجر ، ١٢ أيلول/سبتمبر ١٩٨٦)

١٨٨ - وفي ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ ، ذكر أن قوات الامن قامت بحل مجموعة قيل إن أعضائها الثلاثة ، وجميعهم من مجدل شمس ، اقتحموا مستودعا للأسلحة في موشاف في المنطقة وسرقوا مجموعة متنوعة من الأسلحة . وذكر في مناسبة أخرى أن قوات الامن قد اعتقلت شابين ، أحدهما فهد صفدي ، ١٨ سنة ، من قرية مسعدة بمرتفعات الجولان ، للاشتباه بقيامه بالتخطيط لهجمات ارهابية ضد قوات جيش الدفاع الاسرائيلي في المنطقة . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦)

١٨٩ - وفي ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، ذكر رئيس مجلس الجولان الاقليمي (للمستوطنات اليهودية) أن حوالي ٥٠٠ مستوطن قد غادروا المستوطنات في الجولان وبلدة القصرين في الاشهر الاخيرة . وقال إن من المتوقع أن يغادر المنطقة عدد كبير آخر من الاسر قرب نهاية السنة الدراسية المقبلة . (هاآرتس ، ١٢ شباط/فبراير ١٩٨٧)

١٩٠ - وفي ١٤ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، تميزت الذكرى السنوية الخامسة لفرض القانسون الاسرائيلي على مرتفعات الجولان بحدوث مظاهرات وصدامات عنيفة مع قوات الامن . وقد أصيب في هذه المصادمات ثمانية من رجال الشرطة وخراس الحدود بجراح واعتقل ١١ من السكان . وقد وقعت أكبر المظاهرات في مجدل شمس ، حيث هتف مئات من المشتركين بشعارات مؤيدة لسوريا . وقام المتظاهرون بقذف قوات الامن بالحجارة . وأعلن قائد

المنطقة الشمالية اغلاق إحدى المناطق المتاخمة للحدود السورية في وجه السكان حيث كانوا يجتمعون في أحيان كثيرة ويتبادلون الرسائل عبر الحدود . وبالرغم من الحظر ، فقد حاول المتظاهرون الوصول الى المنطقة وعقد اجتماع جماهيري هناك . وقامت قوة كبيرة من الشرطة وحراس الحدود ، مجهزة بمعدات مقاومة الشغب ، بإغلاق الطريق وقامت فيما بعد بإطلاق الغاز المسيل للدموع وسط التجمع . وأكد السكان أن وجود قوة كبيرة للشرطة كان بمثابة استفزاز . فقد كانت المظاهرات المماثلة في السنوات السابقة تمر دون وقوع حوادث . كما وقعت مظاهرات في قريتين أخريين هما مسعدة وبقعاتنا . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، معارييف ، ١٥ شباط/فبراير ١٩٨٧)

١٩١ - وفي ٢١ شباط/فبراير ١٩٨٧ ، ذكر أن اضطرابات خطيرة وقعت في مسعدة إثر محاولة الشرطة احتجاز طالب في المدرسة الثانوية المحلية اشترك في مشاجرة وقعت بين طسلا مجدل شمس وبقعاتنا ، في اليوم السابق . وقد جرح أحد الطلاب في المشاجرة . وعندما وصل رجال الشرطة الى مسعدة لاحتجاز الطالب طوقهم عشرات من سكان القرية وهم يصيحون . وتطورت الحادثة الى مظاهرة ضخمة معادية لإسرائيل . (هاآرتس ، ٢٢ شباط/فبراير ١٩٨٧)

١٩٢ - وفي ٨ آذار/مارس ١٩٨٧ ، ذكر أن حوادث شغب وقعت في قرية بقعاتنا . وقد جرح في تلك الحوادث عشرة من رجال الشرطة وأصيبت امرأة من سكان القرية تدعى ريبال فرهد ، عمرها ٥٠ سنة ، بجراح خطيرة ماتت متأثرة بها في وقت لاحق . وقد قامت المظاهرة احتفالاً بالذكرى الرابعة والعشرين لتسلم حزب البعث السلطة في الجمهورية العربية السورية . وسدّ عدة مئات من التلاميذ طريق بقعاتنا - مسعدة ، ورفعوا الاعلام السورية ، ونادوا بشعارات معادية لإسرائيل وقذفوا بالحجارة رجال الشرطة الذين حاولوا تفريقهم . واعتقل كثير من المتظاهرين لاستجوابهم . وفي ١٠ آذار/مارس ١٩٨٧ ، انقلبت جنازة المرأة إلى مظاهرة مؤيدة لسوريا . (هاآرتس ، ٩ و ١١ آذار/مارس ، جيروزاليم بوست ، ٩ و ١٠ و ١١ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٩٣ - وفي ٢٢ آذار/مارس ١٩٨٧ ، أطلق جنود جيش الدفاع الإسرائيلي طلقات في الهواء لتفريق الشبان الذين كانوا يقذفون الحجارة في مجدل شمس . وذكر أن الشبان حاولوا مهاجمة الجنود مما اضطر الجنود إلى إطلاق الرصاص في الهواء لمنع قيام مظاهرات أخرى . (هاآرتس ، ٢٣ آذار/مارس ١٩٨٧)

١٩٤ - وفي ١ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، حكمت المحكمة العسكرية في اللد على خمسة شبان من الجولان بأحكام بالسجن . فقد أدين محمد أبو مالك ، وعمره ٢٢ سنة ، ومطيع وهبي أبو سلام ، وعمره ٢١ سنة ، وكنج اسماعيل أبو صلاح ، وعمره ١٩ سنة ، وكلهم من مجدل

شمس ، باقتحام مخزن أسلحة مستوطنة نيفي - عاطف في الجولان وبسرقة الأسلحة والذخيرة . وحُكم على كل منهم بـ ١٠ سنوات سجنًا و ٥ سنوات مع وقف التنفيذ . وحُكم على فريد عارف صفدي ، وعمره ١٩ عاما ، وهو من مسعدة ، بـ ٤^١/_٣ سنة سجنًا و ٤^١/_٣ سنة مع وقف التنفيذ لعضويته في منظمة الجبهة الشعبية ولإلقائه قنبلة بترولية على مركبة عسكرية وعربة باص في تشرين الاول/اكتوبر ١٩٨٦ . ولم ترد تفاصيل عن الشخص الخامس . (هاآرتس ، ٢ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

١٩٥ - وفي ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، ذُكر أن رجال الشرطة اعتقلوا سبعة من مكان الجولان ، من مجدل شمس ومسعدة وبقعاتا ، للاشتباه في تنظيمهم مظاهرات مؤيدة لسوريا ، ورفعهم الاعلام السورية فوق المباني العامة ، ومهاجمتهم رجال الشرطة . وجرت الاعتقالات أثناء تفتيش دقيق لـ ٢٠ منزلا في ٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧ أثناء الليل . (هاآرتس ، جيروزاليم بوست ، ٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

١٩٦ - وفي ١٠ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، خُرب أشخاص مجهولون تمثالا لسلطان الاطرش ، قائد انتفاضة الدروز ضد الفرنسيين في عام ١٩٢٥ ، كان أُزيح عنه الستار في وسط مجدل شمس قبل ثمانية أيام . وقد أدى هذا إلى صدامات بين السكان المحليين ورجال الشرطة الذين وصلوا فوراً لإجراء تحر . وقد جُرح موسى كوهين رئيس شرطة كيريات شمونة في رأسه عندما قذف المتظاهرون سيارته بالحجارة . وقد أُدخل المستشفى للعلاج . وفي ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، اعتقل أحد المشتبه فيهم لمدة ١٠ أيام . وقيل أن اسمه عادل أبو جبل ، وعمره ٥٥ سنة ، وأنه من مجدل شمس . (هاآرتس ، جورسلم بوست ، ١٢ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، ومعاريف ، ١٥ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

١٩٧ - وفي ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، منع مئات من الشرطة وحرس الحدود المظاهرات في قرى الجولان الاربع احتفالا بعيد استقلال سوريا . وذُكر أنه قد تقرر بدء تطبيق سياسة "القبضة الحديدية" ضد المشاعبين والاشخاص الذين يخلّون بالامن بين دروز الجولان على إثر مناقشات جرت على أرفع مستويات رجال الشرطة ، وأن الشرطة ستترد بسرعة وقوة على أية محاولة لإحداث الشغب أو التجمع غير المشروع أو مهاجمة رجال الشرطة . (هاآرتس ، ١٧ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، جيروزاليم بوست ، ١٩ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

١٩٨ - وفي ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٧ ، ذكر أن الشرطة قررت إقامة وحدة كبيرة مستديرة لحرس الحدود وجعل مقرها في شمال الجولان . وتتكون مهمة الوحدة ضبط وحماية وحفظ الامن العام والمساعدة في التصدي للحوادث الامنية . وقد اتخذ القرار في أعقاب الحوادث الاخيرة والتوتر في قرى المنطقة ولكنه يهدف أيضا إلى تعزيز قوة الشرطة

العاملة في شمال إسرائيل . وسوف تأخذ الوحدة الجديدة على عاتقها ، عند الضرورة ، مهام الشرطة والمهام الامنية في كل مرتفعات الجولان وشمال إسرائيل . وستكون الوحدة الجديدة خاضعة لشرطة منطقة الجليل . (هاآرتس ، ٢٤ نيسان/ابريل ١٩٨٧)

١٩٩ - وفي ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٧ ، ذكر أن معهد التأمين الوطني قد قرر وقف تحصيل مدفوعات التأمين الوطني من قرى الجولان نظرا لفشل الشرطة في توفير الحماية . وفي الاسبوع الماضي اضطر فريق من المحصلين ترافقهم الشرطة وحرس الحدود إلى مغادرة المنطقة عندما هددتهم الجماهير الغاضبة . (جورسلم بوست ، ١٥ تموز/يوليه ١٩٨٧)

خامسا - الاستنتاجات

٢٠٠ - أعد هذا التقرير وفقا لولاية اللجنة الخاصة كما جددتها الجمعية العامة بموجب قرارها ٦٣/٤١ دال المؤرخ في ٣ كانون الاول/ديسمبر ١٩٨٦ .

٢٠١ - ويرد في الفرع 'ثانيا' وصف تنظيم اللجنة الخاصة لاعمالها خلال الفترة الممتدة من ١٠ ايلول/سبتمبر ١٩٨٦ ، وهو تاريخ اعتماد تقريرها الاخير (A/41/680) . وقد استمرت حكومة إسرائيل في الامتناع عن التعاون مع اللجنة الخاصة ، وهذا أمر يمكن التحقق منه بالاطلاع على الفرع 'ثانيا' . ومن ناحية أخرى استفادت اللجنة الخاصة من تعاون حكومات الاردن والجمهورية العربية السورية ومصر ومن تعاون منظمة التحرير الفلسطينية . ويوضح الفرع 'ثالثا' ولاية اللجنة الخاصة كما حددت في السنوات السابقة ويتضمن هذا تمديد ولاية اللجنة الخاصة لتشمل التحقيق في ادعاءات "استغلال ونهب موارد الاراضي المحتلة" ، و "نهب التراث الاثري والثقافي للاراضي المحتلة" و "والمساس بحرية العبادة في الاماكن المقدسة الموجودة في الاراضي المحتلة" ، كما يرد في القرار ٣٠٠٥ (د - ٢٧) .

٢٠٢ - ويضم الفرع 'اربعاء' موجزا للأدلة الشفوية والمعلومات الخطية التي تلقتها اللجنة الخاصة . وقد عقدت اللجنة الخاصة سلسلة من الجلسات في جنيف والقاهرة وعمان ودمشق في حزيران/يونيه من هذا العام بعد أن مُنعت من زيارة الاراضي المحتلة . واستمعت في جنيف وعمان ودمشق إلى شهادات أشخاص من الاراضي المحتلة لهم معرفة مباشرة وخبرة شخصية بحالة حقوق الإنسان في تلك الاراضي . وعلاوة على هذا تابعت اللجنة الخاصة الوضع في الاراضي المحتلة بصفة يومية من خلال التقارير المنشورة في الصحف الإسرائيلية والعربية . ودرست اللجنة الخاصة عدة رسائل وتقارير من حكومات ومنظمات ومن أفراد في الاراضي المحتلة وصلت إليها خلال الفترة التي يغطيها التقرير الحالي .

٢٠٣ - وقد صيغت الاستنتاجات الواردة في هذا الفرع على أساس المعلومات التي ترد في الفرع 'اربعاً' . ولكن ينبغي أن يوضع في الاعتبار في هذا الصدد أن حجم المعلومات التي تلقتها اللجنة الخاصة ودرستها لا يسمح بإيرادها كاملة في التقرير الحالي ، وقد حاولت اللجنة الخاصة ، في إطار التقييدات التي يفرضها الوضع المالي للأمم المتحدة ، أن تضمّن التقرير عينة صادقة من المعلومات التي تلقتها بغية تصوير الواقع الكامل لحالة حقوق الإنسان في الأراضي المحتلة خلال الفترة التي يشملها التقرير.

٢٠٤ - وينقسم الفرع 'اربعاً' إلى ستة أجزاء . ويضم الفرع 'اربعاً' - ألف موجزاً للمعلومات المتعلقة بالحالة العامة السائدة في الأراضي المحتلة ، وبه تقسيمات فرعية تضم المعلومات التي تصور تطورات السياسة العامة والمعلومات التي تصور زيادة التوتر والحوادث والمعلومات المتعلقة بسياسة إعادة البلديات إلى القيادة المحليين . ويضم الفرع 'اربعاً' - باء معلومات عن الاعتقالات والاحتجازات والمحاكمات والأحكام التي صدرت على الفلسطينيين في الأراضي المحتلة وعلى الإسرائيليين المتهمين بإساءة معاملة المدنيين العرب . ويعرض الفرع 'اربعاً' - جيم المعلومات المتعلقة بمعاملة المدنيين بما في ذلك حريات أساسية معينة معترف بها بموجب القوانين الإنسانية الدولية . وهو يضم معلومات عن التطورات العامة في ذلك الصدد ، مثل مضايقة المدنيين وإجراءات العقوبة الجماعية ، بما في ذلك هدم المنازل وممارسة الطرد والإبعاد ، بالإضافة إلى الجوانب الاقتصادية لحالة المدنيين . ويقدم كذلك معلومات عن الإجراءات التي تؤثر على التمتع بالحريات الأساسية مثل حريات الحركة والتعبير وتكوين الجمعيات والتعليم . وهو يضم في النهاية معلومات عن أنشطة المستوطنين التي تؤثر على السكان المدنيين في الأراضي . ويقدم الفرع 'اربعاً' - دال معلومات عن معاملة المحتجزين ويعرض الفرع 'اربعاً' - هاء المعلومات المتعلقة بالسياسة والإجراءات التي نفذت بسبب ضم الأراضي وإقامة المستوطنات في الأراضي المحتلة . ويتناول الفرع 'اربعاً' - واو ، على وجه التحديد ، المعلومات التي تتصل بالوضع في مرتفعات الجولان المحتلة .

٢٠٥ - وتكرر اللجنة الخاصة الإعراب عن الاستنتاج العام الذي توصّلت إليه منذ بدايتها أنشطتها وهو أن الاحتلال يشكل في حد ذاته انتهاكاً لحقوق الإنسان .

٢٠٦ - وتستنتج اللجنة الخاصة ، استناداً إلى المعلومات والأدلة المعروضة أمامها ، أنه خلال الفترة التي يغطيها التقرير الحالي والتي تزامنت مع السنة العشرين للاحتلال ، ما زالت السياسة العامة لحكومة إسرائيل تتبع نفس الاتجاهات التي كانت تتبعها في الماضي . والمبدأ الرئيسي لتلك السياسة هو أن الأراضي التي تحتلها إسرائيل تشكل جزءاً من دولة إسرائيل . وقد أدت هذه السياسة إلى إجراءات شتى لإقامة

المستوطنات ، ونزع الملكية ، ونقل المواطنين الإسرائيليين إلى الأراضي المحتلة ، وتشجيع السكان الفلسطينيين ، مباشرة أو بصورة غير مباشرة ، على مغادرة وطنهم . وتدل على هذه السياسة تصريحات أعضاء الحكومة الإسرائيلية التي أدلوا بها خلال الفترة التي يشملها التقرير الحالي والتي تنعكس على وجه الخصوص في الفرع هاء - ١ (الفقرات ١٦٢ إلى ١٦٧) ، مثل التصريح الذي نشرته صحيفة جورسلم بوست بتاريخ ١٣ تشرين الثاني/نوفمبر ١٩٨٦ لرئيس الوزراء شامير ومفاده أنه يؤيد فكرة الاستيطان "في كل أجزاء أرض إسرائيل" . وتلاحظ اللجنة الخاصة أن تلك السياسة وتنفيذها يشكلان خرقاً للالتزامات لإسرائيل بموجب اتفاقية جنيف الرابعة وجدير بالذكر أن هذه الاتفاقية تنص على أنه يجب اعتبار الاحتلال العسكري حالة مؤقتة ، قائمة بحكم الواقع ، لا تعطي أي حق كان للسلطة القائمة بالاحتلال على السلامة الإقليمية للأراضي المحتلة .

٢٠٧ - وضمن هذا الإطار العام ، ونتيجة لسياسة "القبضة الحديدية" التي اعتمدت في السنة الماضية ، فإن جو التوتر والعنف السائد بالفعل في الأراضي المحتلة قد تصاعد وبلغ أوجه في الفترة قيد النظر . ومما يبين شدة هذا التوتر الأحداث التي وقعت في القدس أشر مقتل طالب ياشيفا ، الياهو امدي (الفقرة ٤١) ، أو التي جرت أشر مقتل شابين فلسطينيين بجامعة بير زيت (الفقرة ٤٢) .

٢٠٨ - وقد ترك هذا الجو العام المتميز بالمواجهة والقمع أشره السلبي في شتى الميادين . فعلى سبيل المثال ، سجلت في الفترة التي يشملها هذا التقرير زيادة ملحوظة في عدد الاعتقالات ، وبوجه خاص في عدد أوامر الاحتجاز الإداري التي صدرت ضد الفلسطينيين . وصدرت أحكام قاسية ، أحياناً على أحداث ، من أجل جرائم أمنية مزعومة . ومن ناحية أخرى ، فإن الإسرائيليين الذين حكم عليهم من أجل إساءة معاملة المدنيين العرب قد عوملوا معاملة لينة نسبياً .

٢٠٩ - كما تميز الواقع اليومي ، الذي يواجهه المدنيون في الأراضي المحتلة باستمرار بل وتصاعد شتى أشكال المضايقة والاذلال للسكان العرب . ولوحظ استمرار نكران الحق في جمع شمل الأسرة (الفقرة ٦٠) . وفي بعض الحالات لم ينج حتى الأطفال الذين لا يتجاوزون السابعة من العمر من العنف العشوائي (الفقرة ٦١) . واستمر في السنوات القليلة الماضية تطبيق الممارسة غير القانونية المتمثلة في العقوبة الجماعية التي يعاقب بمقتضاها في العديد من الحالات الأقارب الأبرياء للمشتبه بهم ، وهم يواجهون إمكانية هدم أو إغلاق البيوت التي يقيمون فيها .

٢١٠ - واستمر أيضاً استخدام ممارسة تعسفية أخرى ضد المدنيين تتمثل في الطسرد والإبعاد . وقد لاحظت اللجنة الخاصة بالخصوص حالة السيد أكرم هنية ، وهو صحفي

مبعد ، أبرز الطابع غير القانوني لاجراءات الإبعاد التي استخدمت ضده ولخص الاسباب السياسية الكامنة وراء هذه الممارسة (الفقرتان ٦٦ و ٦٨) .

٢١١ - ويتضمن التقرير معلومات عن تدهور الاحوال المعيشية للسكان المدنيين ، وما يتعرض له العمال والمزارعون من تدخلات ومضايقة من قبل سلطات الاحتلال ، وكذلك عن مشاكل محددة تواجه في القطاع الزراعي ، خاصة سيطرة الاسرائيليين على الموارد المائية.

٢١٢ - ويتضمن تقرير اللجنة الخاصة أيضا معلومات عن شتى التدابير التي تمس التمتع ببعض الحريات الاساسية . فعلى سبيل المثال ، لاحظت اللجنة الخاصة ان عددا من المدنيين تعرضوا ، فرديا وجماعيا ، في الفترة التي يشملها هذا التقرير ، إلى أوامر تعسفية تقيد حريتهم في التنقل . وقد تأثرت حرية تكوين الجمعيات وحرية الصحافة أيضا بتدابير شتى كالرقابة المسلطة على الصحافة ، أو التدخل في عمل الصحفيين والنقابيين ومضايقتهم ، أو غلق الصحف والنقابات . وقد كانت حالة التعليم في الاراضي المحتلة مصدر قلق خاص في الفترة قيد النظر (الفقرات ٩٩ - ١١٢) . فبالإضافة إلى شتى المشاكل التي استمرت ، كما في الماضي ، في التأثير سلبا على حرية التعليم وتقييدها ، كعدم توفير المعدات والمباني المناسبة ، والجهود المبذولة لتغيير البرامج الدراسية ، ومضايقة المدرسين والطلاب بطرق منها ، على سبيل المثال ، الاحتجاز الاداري ، والاعتقال ، وتقييد حرية الحركة ، والابعاد ، فقد تميزت الفترة قيد النظر بأحداث أليمة بشكل خاص أدت إلى مقتل عدد من الطلاب ، وزيادة التوتر في المؤسسات التعليمية الفلسطينية الرئيسية ، وإلى عدة تدابير لغلق هذه المؤسسات وإلى القمع الشديد للمدرسين والطلاب .

٢١٣ - وإن الجو العام المتميز بالتوتر والقمع الذي شهدته الاراضي في الفترة التي يشملها التقرير قد لوحظ أيضا في معاملة المحتجزين . فقد أدت شتى أشكال سوء المعاملة البدنية والنفسية ، وانعدام المرافق الصحية المناسبة ، والتغذية ، والملابس وازدحام الزنزانات ، إلى عمليات احتجاج من قبل المحتجزين كانت في شكل اضرابات عن الطعام واسعة النطاق قام بها عدة آلاف من السجناء العرب المحتجزين لاسباب أمنية في اكثر السجون والمعتقلات في الاراضي المحتلة (الفقرات من ١٢٣ إلى ١٢٨) . وهناك تطور آخر يبعث على القلق يتمثل في فتح معتقل الانصار ٢ الذي وردت بشأنه أنباء تفيد بوقوع حوادث شتى تنطوي على إيذاء المحتجزين .

٢١٤ - وبالاستناد إلى المعلومات المجمعة خلال الفترة قيد النظر ، فإن حكومة اسرائيل قد واصلت تنفيذ سياستها المتمثلة في الضم الكياني للأراضي . وقد استمر تخطيط

المستوطنات وانشائها وتوسيعها وذلك عن طريق القيام عنوة بانتزاع الملكية من المزارعين الفلسطينيين ودفعهم بذلك إلى الهجرة ومغادرة وطنهم (الفقرات ١٦٢ - ١٨٤) .

٢١٥ - واستمر أيضا في الفترة التي يشملها هذا التقرير ، تدهور الحالة في مرتفعات الجولان (الفقرات ١٨٥ - ١٩٩) . وقد وقعت في عدة مناسبات ، مظاهرات عنيفة واضطرابات في القرى المحتلة من مرتفعات الجولان ، مما أسفر ، كما نقلت ذلك صحيفة هآرتس في عددها الصادر في ٢٤ نيسان/أبريل ١٩٨٧ ، عن إنشاء وحدة جديدة لحرس الحدود مكلفة بحفظ النظام العام والمساعدة في مواجهة الأحداث الأمنية .

٢١٦ - وتستنتج اللجنة الخاصة ، وهي تأخذ في الاعتبار هذه العناصر المختلفة أن الحالة في الأراضي المحتلة تكشف عن زيادة في تدهور حقوق الانسان والحريات الأساسية للسكان المدنيين . ويستمر تجاهل الاحكام ذات الصلة بالموضوع من اتفاقية جنيف الرابعة . وقد أدى استمرار سياسة ضم الأراضي المحتلة التي تواجه بمقاومة عنيفة من قبل السكان المدنيين ، وتعاقب التوتر والقمع الذي يسببه تنفيذ تلك السياسية ، إلى وضع متفجر من المؤكد على ما يبدو ان يستثير في المستقبل أحداثا أشد هولا .

٢١٧ - وتؤكد اللجنة الخاصة من جديد لزوم تولي المجتمع الدولي مسؤوليته واتخاذ تدابير لمنع زيادة التدهور وتوفيره ضمانات كافية للحماية الفعالة للحقوق والحريات الأساسية للمدنيين في الأراضي المحتلة .

سادسا - اعتماد التقرير

٢١٨ - اعتمدت اللجنة الخاصة هذا التقرير ووقعت عليه في ٤ أيلول/سبتمبر ١٩٨٧ ، وفقا للمادة ٢٠ من نظامها الداخلي .

الحواشي

- (١) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون ، البند ١٠١ من جدول الأعمال ، الوثائق A/8089 ، و A/8389 ، و Corr.1 و Corr.2 ، و A/8389/ Add.1 و Add.1/Corr.1 و Corr.2 و A/8828 ، و A/9148 و Add.1 ، و A/9817 ، و A/10272 ، و A/31/218 ، و A/32/284 ، و A/33/356 ، و A/34/631 ، و A/35/425 ، و A/36/579 ، و A/37/485 و A/38/409 و A/39/591 ، و A/40/702 ، و A/41/680 .

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون ، المرفقات ، البند ١٠١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8237 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة السادسة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٠ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8630 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة السابعة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٢ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8950 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الثامنة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/9374 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة التاسعة والعشرون ، المرفقات ، البند ٤٠ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/9872 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٢ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/10461 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الحادية والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/31/399 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الثانية والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٧ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/32/407 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الثالثة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/33/439 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الرابعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/34/691 و Add.1 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الخامسة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٥٧ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/35/674 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة السادسة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦٤ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/36/632/Add.1 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة السابعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/37/698 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الثامنة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٦٩ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/38/718 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة التاسعة والثلاثون ، المرفقات ، البند ٧١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/39/712 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الأربعون ، المرفقات ، البند ٧٥ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/40/890 ؛ والمرجع نفسه ، الدورة الحادية والأربعون ، المرفقات ، البند ٧١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/41/750 .

(٣) الوثائق الرسمية للجمعية العامة ، الدورة الخامسة والعشرون ، المرفقات ، البند ١٠١ من جدول الأعمال ، الوثيقة A/8089 ، المرفق الثالث .

(٤) الأمم المتحدة ، مجموعة المعاهدات ، المجلد ٧٥ ، الرقم ٩٧٣ ، الصفحة ٢٨٧ .

(٥) المرجع نفسه ، الرقم ٩٧٣ ، الصفحة ١٣٥ .

(٦) المرجع نفسه ، المجلد ٢٤٩ ، الرقم ٢٥١١ ، الصفحة ٢١٥ .

(٧) منحة كارنيجي للسلم الدولي ، اتفاقيات وإعلانات لأهلي لعامي ١٨٩٩

و ١٩٠٧ نيويورك ، مطبعة جامعة أكسفورد ، ١٩١٥ Oxford University Press .

(٨) القرار ٢٣٠٠ ألف (د - ٢١) .
